الرابط الحجاجي في العمود الصحفي السياسي
في صحف الصباح والمدى والزمان للمدة (٢٠١٤م -٢٠١٧ م)

م.م. هدى كاظم عيسى كاظم

أ.د. حسين عودة هاشم

جامعة البصرة ــ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة ــ قسم اللغة العربيَّة

ملخص البحث:

إن أهمية نظرية الحجاج اللغوي نابعة من طبيعة الإنسان الفطرية التي تبحث عن الحجة والدليل والبرهان في كل شيء. وتميزت اللغة بأنها الأداة الفعالة في العملية التواصلية؛ لذا ارتكزت هذه النظرية على إبراز الدور الحجاجي للوسائل اللغوية في بنية اللغة نفسها ؛ لأنه لا يمكن نسج أي خطاب دون رابط يصل بين الملفوظات. وقد سعى البحث إلى الكشف عن الرابط الحجاجي في العمود الصحفي السياسي؛ لما للحجاج من أثر في لغة الصحافة وفي السياسة لا سيما في واقعنا المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الحجاج، الرابط الحجاجي، العمود الصحفي، السياسة .

AL- Hajaj's link in the political journalistic column with Reference to AL-Sabah, AL-Mada and AL-Zaman Journals (2014-2017)

Assist. Lecturer . Huda Kadhim Issa Kadhim
Prof. Dr. Hussein Oudah Hashim

Dept. of Arabic Language, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

The significance of AL- Hajaj's linguistic theory is originated from the nature of human instinct that searchs for argument, evidence and proof in everything. Since language is characterized by being an active tool in the communication process, therefore this theory is based on showing the linguistic tools of AL- Hajaj's role in constructing a language itself. Because no speech can be made without linking the utterances. So the research aims at exploring AL- Hajaj's link in the political journalistic column due to AL- Hajaj's influence in the language of politics and press, particularly in our contemporary situation.

Key words: AL- Hajaj, AL- Hajaj's link, journalistic column, politics.

المقدمة :

إن الربط ظاهرة قديمة عني بها القدامى والمحدثون[١]، ولكن لم تعرف بمفهومها الحجاجي، فالغاية من الربط عندهم، شد أجزاء النص وتماسكها وتلاحمها ؛ ليؤدي دوره في إيصال المعنى المقصود وإفهام المتلقي، ويتم الربط بوساطة أدوات منها ما يكون رابطا لفظيا، أو رابطا معنويا [٢].

أما الروابط في نظرية الحجاج اللغوي لديكرو وإنسكومبر، فقد تميزت بوصف جديد ومفاهيم مستقاة من واقع الحياة الجديدة ومتغيراتها التي انعكست على دور المتلقي في العملية التخاطبية، فوسمت هذه الأدوات ب (الروابط الحجاجية)؛ لكونها تسعى إلى تحقيق أكبر قدر من الإقناع للتأثير في موقف المتلقي بما ينسجم والغاية المرجوة من الخطاب التي تختلف باختلاف طرفي العملية التواصلية : المنشىء والمتلقي. وتتجسد قيمة الرابط الحجاجي في العلاقة التي تربط بين حجتين ،إحداهما سابقة والثانية لاحقة ،وهذا ما عبر عنه دي سوسير بقوله :(إن الكلمة إذا وقعت في سياق مالا تكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو سابق ولما هو لاحق لها أو لكليهما معا)[٣] . وتتجلى وظيفة كل رابط في تصور التداولية المدمجة في كونه (يربط بين وحدتين دلاليتين أو أكثر ، في إطار استراتيجية حجاجية واحدة)[٤]، فكل رابط حجاجي يوظف لإنشاء علاقة بين الحجج تعمل على استمرار العملية التواصلية وديمومتها ،ومعنى أن يوظف حجاجيا هو أن تكتنف الملفوظ قيمة أو طاقة حجاجية تمنح السياق اللغوي في بنية القول قوة وتماسكا وثباتا، فيترك أثرا في المتلقي (القارئ).وبعبارة أخرى: (تخلق التفاعل بين القارئ والخطاب حتى يصل إلى الإقناع الذي يعني في ذاته التأثير في المتلقي فكريا وعاطفيا وقد يترتب عليه تغيير في سلوكه القولي أو الفعلي، بما ينسجم ومقصد الكاتب[٥].

والروابط كثيرة وتتعدد لاختلاف الأغراض والمقاصد فمنها الروابط المدرجة للحجج، أو مدرجة للنتائج، وروابط التساوق أوالتساند، وروابط تربط بين حجج متعددة، أو بين حجج ونتائج [٦] .ويتجلى الدور الحجاجي لهذه الروابط ، فيما توحي به من توجيه وإرشاد[٧] ،إذ تعين المتلقي (القارئ)على فهم مراد (الكاتب)؛ لذا سميت هذه الروابط بالمؤشرات اللغوية[٨] ، أو الوسائل اللغوية، أو المنبهات [٩] ،أو على حد تعبير أحدهم بـــ (الإشارات المرورية للسائر في دروب الخطاب)[١٠] ،أوهي مفاتيح يلقي بها الكاتب لترشد القارئ إلى الفهم ، فتتولد عنده رغبة في مواصلة القراءة ؛لأن القراءة تعد{عملية تفسير وتفاعل في ذات الوقت ، سواء من أسفل إلى أعلى (من خلال الحروف، والكلمات، والعبارات) أو من أعلى الى أسفل (من خلال المعرفة المسبقة والتوقعات)}[١١]. وقد أثارت د. عزة شبل تساؤلا حول استعمال الروابط في عملية الكتابة ، فهل يحدث تلقائيا من غير عمد وقصد ؟أم أنه مقصود ليعكس أمرا ما يريده الكاتب ؟ وقد ذكرت ما أدلى به (أوي Hoey)(إلى أنه في عملية القراءة، هناك تخيل من القارئ ،أن الكاتب قادر على خلق روابط بين الجمل ، وأن هناك مفاتيح لربط الجملة بالجمل السابقة في النص)[١٢] . ولاشك في أن العمود الصحفي السياسي كأي خطاب يشتمل على روابط

متعددة ومتنوعة، ولبيان ذلك سيعرض البحث نماذج تطبيقية، على عدد من الأعمدة السياسية لصحف الدراسة؛ لتحليل وبلورة دور الرابط الحجاجي ،وإبراز طاقته الحجاجية على النحو الآتي :

أولاً :الرابط الحجاجي:(لكن ، بل ، مع ذلك)

تفيد(لكن، بل ،مع ذلك) التعارض أو التعاكس ؛ لأنها تربط بين حجتين متضادتين ، الحجة الأولى قبل الرابط، تخدم نتيجة ضمنية ، والحجة الثانية بعد الرابط ، تخدم نتيجة مضادة (لا ـــــ ن)* لنتيجة الحجة الأولى ،وتكون الحجة بعد الرابط أقوى من الحجة التي تسبقها.وسيحاول البحث أن يناقش بشيء من التفصيل هذه الآليات، مبينا الاستعمال الحجاجي لكل رابط في نماذج من أعمدة صحف : الصباح والمدى والزمان .

- الرابط الحجاجي (لكن) : حرف عطف يفيد الاستدراك ، بصورتيها المخففة والمثقلة، و تفيد التخصيص[١٣] . ومعنى الاستدراك هو(أن تنسب حكما لاسمها يخالف المحكوم عليه قبلها ، كأنك لما أخبرت عن الأول خبرا، خفت أن يتوهم من الثاني مثل ذلك ، فتداركت بخبره سلبا وإيجابا...)[١٤]. بمعنى أنها دحضت الحكم الذي قبلها وأثبتته لما بعدها؛ لأن الأخيرة هي الأقوى، وعملت على إزالة كل الاحتمالات التي يتوقع أن ترد على ذهن المتلقي. وهنا تبرز الطاقة الحجاجية الكامنة في الربط بـــ (لكن)، فهي تربط بين حجتين متغايرتين ، أي بين حجة موجهة نحو نتيجة ما ، وحجة أخرى موجهة نحو نتيجة ضمنية مضادة للنتيجة الضمنية للحجة الأولى، أي أنها تستدرك الإيجاب بالنفي، والعكس صحيح[١٥] ، فمن أمثلته : مقال:(مسؤولية النازحين) في صحيفة الصباح[١٦]، : (... النساء والأطفال والشيوخ والمرضى العاجزون معذورون، **لكن** ما بال الشباب القادرين ذوي الاجسام السليمة والقوية)؟

يلاحظ وقوع الرابط (لكن) بين حجتين، إحداهما نقيض الأخرى ،وما بعد الرابط تشكل الحجة الأقوى:

فـــ (ح١= النساء والأطفال والشيوخ والمرضى العاجزون معذورون) خدمت نتيجة ضمنية وهي (ن ح ١= الضعفاء معذورون في القعود عن الجهاد)، ثم توسط الرابط التعارضي (لكن)، ليربط الحجة الأولى السابقة ،بالحجة الثانية اللاحقة :

(ح٢= ما بال الشباب القادرين ذوي الاجسام السليمة والقوية) ، وهي خدمت نتيجة ضمنية مضادة لنتيجة الحجة الأولى وهي: ح٢= (لاـــــــ ن)= الجهاد واجب على الشباب)،وهي الأقوى . ومما يلاحظ على الحجة الأولى ،أنها تألفت من فئات مختلفة في أحوال ضعفها، جمعها (الواو) لتكون حجة رصينة إلا أن الكاتب دحضها بما هو أقوى منها(الشباب)الذي مثل فئة قوية مغايرة .فضلا عن ذلك فقد تصدرت الحجة أداة استفهام لا يراد بها الجواب ، وإنما غرض آخر، يدلي به مضمر القول، و هو التوبيخ ، الذي أمد الحجة الثانية بشحنة حجاجية عالية، للتأثير في المتلقي[17] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

ومن أمثلته مقال:(مستصغر الشرر في هيبة) في صحيفة المدى[١٨] :(...وما تأكيده على وجوب أن يكون السلاح بيد الدولة، إلا بداية موفقة في الشروع بالمعالجة ،ففي ذلك تكمن قضية استرداد هيبة الدولة،**لكن** نلفت انتباهه في إطار"هيبة الدولة"،إلى قول أحدهم بأن بعض النار من مستصغر الشرر).فالحجة الأولى(ح١= هيبة الدولة، بحصر السلاح في سلطاتها)،أدت إلى نتيجة ضمنية(ن ح١=سحب الأسلحة من كل أفراد الشعب)،والحجة الثانية (ح ٢= ضياع الدولة بإهمال صغائر الأمور وعدم الاكتراث بها)، تؤدي إلى نتيجة ضمنية مضادة للأولى: ح٢= (لاـــــ ن) = مراقبة كل صغيرة وكبيرة لضمان هيبة الدولة). ومن الملاحظ على الحجة الواردة بعد الرابط، أنها قد تضمنت معنى المثل السوداني (النار من مستصغر الشرر)[١٩] ، وهو مأخوذ من قول الشاعر [٢٠] :

كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر

وهذا يجعل سياق الملفوظ محملا بشحنة حجاجية متأتية من (حجة الشاهد) فتتعاضد مع الرابط التعارضي؛ لتحقق قدرة أكبر على الإقناع .

ومن أمثلته مقال:(إعلام سوق هرج) في صحيفة الزمان[٢١] :(وحتى ظهور هكذا مؤسسة، فلن نستغرب ،وخاصة في زمننا الحالي حيث الأزمات والصراعات العنيفة ، ظهور عصابات ومنظمات إرهابية جديدة، **ولكن** على مسرح الانترنت ووسائله الافتراضية ، وأنماط من البطولات الكارتونية، وخاصة على صفحات نوافذه الالكترونية ...)، ربطت(لكن)بين حجتين متعاندتين ،الأولى:(ح١=ظهور عصابات ومنظمات إرهابية في ظل الصراعات، أمر طبيعي) وهذا يوحي بنتيجة ضمنية وهي(ن ح١=لا غرابة في وجود الإرهاب في الأزمات والصراعات العنيفة في المجتمع). والحجة الثانية وهي الأقوى (ح٢= ظهور عصابات إرهابية من خلال عالم الأنترنت)،والنتيجة المضادة لنتيجة الحجة الأولى: ح=٢(لاـــ ن)= فقدان السيطرة على العصابات في العالم الافتراضي).

وعليه فإن الإرهاب أصبح أكبر بضاعة تصدر إلى الأسرة – اللبنة الأساس لبناء المجتمعات الإنسانية – وأسرع انتشارا. لقد بث الكاتب هذا المعنى السياقي المضمر المقصود ؛ ليستشعر القارئ خطورة مواقع التواصل الاجتماعي في تصديرالإرهاب . ويلاحظ كثيرا ما يقترن (الواو) بـــ(لكن) في الأعمدة السياسية– مجال الدراسة المقرر– وهو الشائع في لغة الصحافة المعاصرة عموماً [٢٢] .

الرابط الحجاجي (بل): يعد هذا الرابط من أدوات العطف على قلة ، قياسا إلى الواو والفاء، وله معان منها الإضراب والإبطال والانتقال.[٢٣] وكثيرا ما يرد في سياقها(ليس، وفحسب) ،ويأتي مرادفا ل (حتى)[٢٤]. وكرابط حجاجي فدوره يبرز في الإضراب على معنى الترك لا الإبطال، وفي الانتقال من

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

معنى إلى آخر، مغايرا لما قبله، فهو ينفي الحكم عما قبله، ويثبته لما بعده [٢٥]، ويكون بمثابة(حلقة وصل بين المقدمة والنتيجة، فضلاً عن ذلك فإنه يساهم في توجيه الدلالة الحجاجية)[٢٦]،

ومن أمثلته مقال : (حساب مع داعش الدوري) في صحيفة الصباح[٢٧]:(وأولئك الذين فازوا في الانتخابات ،حصدوا الأصوات على ما يبدو ليس حبا، **بل** كرها لما صوره القياديون للجمهور السني العربي، عن حكام العراق الجدد).الرابط (بل)أقام علاقة حجاجية مركبة بين حجتين هما:

الأولى(ح١ =حصول الفائزين على الأصوات ليس بدافع الحب)،والنتيجة الضمنية هي(ن ح١=الفوز بالانتخابات لا يعني الرضا عن المرشح)،والحجة الثانية متعارضة مع الأولى بعد (بل)وهي(ح ٢= حصول الفائزين على الأصوات كرها)،وهي تخدم نتيجة ضمنية:ح٢=(لاـــــ ن)= زج الفائزين في الحكومة للانتقام منهم). ويلاحظ أن الحجتين عبارة عن لفظين متناقضين، محملين بدلالة مركزة، ذات طاقة حجاجية، عمد فيها الكاتب إلى توجيه الخطاب كله نحو النتيجة.

ومن أمثلته مقال: (بين المطرقة والسندان) في صحيفة المدى[٢٨]:(أما مدينة آمرلي فقد طبقت بأنينها الآفاق، حين استغاث أهلها بالحكومة لتنقذهم من حصار تجاوز شهرين... لدرجة أن القصف لم يعد السبب... **بل** نقص الدواء والعناية الطبية،ما أودي بحياة العديد من الأطفال والمرضى والحوامل. ..)، التي أقام الرابط (بل)علاقة الحجاجية بين حجتين متعارضتين هما:(ح١= استغاثة أهل آمرلي من الحصار و ليس من جراء القصف)،والنتيجة المرتبطة بهاهي(ن ح١ =الحصار قاتل)،و(ح٢= هلاك الأطفال والمرضى جراء نقص الدواء والعناية الطبية)،والنتيجة المضادة(ح٢ لاـــــ ن= ارفعوا الحصار)، والحجة الثانية أقوى وأكثر أثرا في المتلقي، فمن الطبيعي أن يؤدي القصف إلى هلاك أهل آمرلي ،وأن يستغيثوا منه، ومن النادر أن يكون هلاك أهل آمرلي بالحصار أو أن يدعوهم ذلك إلى الاستغاثة منه. ومن أمثلته مقال:(وزراء الكتل) في صحيفة مثال (الزمان)[٢٩]:(وزراؤنا ليسوا أكثر من ذلك، لا لعدم وجود أطر ديمقراطية ؛**بل لأنهم** يجلسون على كراسي المجلس، وذهنهم وتفكيرهم ذاهبان إلى خارج القاعة ،خوفامن غضب رئيس الكتلة...)، نجد الرابط (بل)،يجمع بين حجتين متعارضتين، فـــ(ح١= لا لعدم وجود أطر ديمقراطية)،ونتيجة ضمنية(ن ح١ =وجود الديمقراطية الشكلي)،و(ح٢= تسلط رؤساء الكتل وفرض رأيهم على وزرائهم)،ربطت ب نتيجة ضمنية مضادة لنتيجة الحجة الأولى:ن ح٢=(لاـــــــ ن)= فقدان الوزراء حريتهم في إبداء الرأي). وفي هذا المثال يلاحظ أن تركيب الحجة الثانية يبدأ برابط حجاجي (لأنهم)الذي يفيد التعليل أو بيان السبب، وقد جاء مقابلا لما ورد في الحجة الأولى(لا لعدم) ،المتضمن التبرير، جعل (بل) رابطا للإضراب عن التبرير الذي اشتملت عليه الحجة الأولى، والانتقال إلى تبريرمغاير أقوى ،مسند بالأداة (لأنهم)؛ لأن نظرية الحجاج اللغوي تقوم على مبدأ (أن كل ملفوظ له وظيفة حجاجية ،ويهدف إلى توجيه المستقبل نحو

نتيجة معينة)[٣٠]. فالقصد من استعمال الرابط هو (التوجيه أو الحجاج بالمعنى الذي تقدمه نظرية الحجاج في اللغة)[٣١].

الرابط الحجاجي (مع ذلك) :

(مع) منصوب على الظرفية، يلازم الإضافة، وقد يدل على الزمان أو المكان بحسب ما يضاف إليه،أو لوجود قرينة تعين أحدهما. وله ثلاثة أحوال في الاستعمال، إما بمعنى المصاحبة؛ أي يدل على اجتماع اثنين واصطحابهما ،أو ظرف بمعنى (عند)، فلا دلالة فيها على المصاحبة، أو تأتي اسما لا ظرفية فيه ،بمعنى كل أو جميع .[٣٢] يتركب هذا الرابط الحجاجي من (مع)، واسم الإشارة (ذلك) يشار به إلى البعيد[٣٣] ،وهنا أشير به إلى الحجة التي تقع بعد الرابط .

وهو نوع من الربط النحوي، يفيد الاستدراك؛ ليعمل على عكس التوقع [٣٤] ، وهذا ما يوحي به سياق الملفوظات ،فدلالة اسم الاشارة على تحقير ما قبل الأداة، بتعزيز دور الحجة ،وإعلاء شأنها بعد الرابط ، من خلال الإشارة إليها[٣٥] . و تستعمل كرابط ذي قيمة حجاجية، فينشئ علاقة حجاجية، بين حجة واقعة قبله، وحجة مضادة أو معاكسة لها، فيوجه الطاقة الحجاجية إلى النتيجة الواقعة بعده؛ لغرض توجيه الخطاب كليا إلى ما بعدالأداة.

ومن أمثلته مقال:(لقد خيبنا ظنك يا رسل) في صحيفةالصباح[٣٦] :(لا يمكن أن يتعطل قانون حفظ الذات والنوع عن العمل؛ لأن الإنسان سيكون عاريا وبليدا أمام الأخطار التي تهدده، **ومع ذلك** فإن القصة التي ضرب بها الفيلسوف الإنكليزي مثلا، لا تتوقف عند هذا الحد...).

(مع ذلك) رابط يأتي مقترنا بالنتيجة ،أقام علاقة مركبة بين حجتين متعارضتين هما :

ح١= تعطيل قانون حفظ الذات والنوع، تجعل الإنسان بليدا أمام الأخطار)،وتخدم نتيجة ضمنية هي

ن ح١ =(عجز الإنسان كفرد عن مواجهة الأخطار)+(مع ذلك).

ح٢=(الإنسان كائن تضامني في مواجهة الأخطار)، تخدم نتيجة ضمنية مضادة لنتيجة الحجة الأولى:

ن ح٢= (لا–ن) =(تفعيل قانون حفظ الذات والنوع الإنساني).

ومن أمثلته مقال:(اختبار الكذب في البرلمان)في صحيفةالمدى[٣٧] :(... أما التسعة عشر الذين خصوا النائبة شروق العبايجي، فإن صوت كل واحد منهم يعادل في قيمته عشرة أو أكثر من الأصوات الي حصل عليها الجبوري، **ومع ذلك** لم يتمكن من الفوز إلا بنسبة ٧١% من أصوات الحضور، و٥٩٪ من مجمل أعضاء البرلمان ،أما شروق العبايجي، المؤلفة كتلتها من أربعة أعضاء فقط ، لم يكن إلى جانبها أي قبيلة محاصصاتية ، نزلت إلى الميدان من دون حتى السلاح الأبيض[٣٨] ،**ومع ذلك** انتزعت عددا من الأصوات، يعادل خمس مرات عدد أعضاء كتلتها، وهذا ما يجعل كل صوت حصلت عليه يعادل في قيمته عشرة من أصوات المرشح المحاصصاتي). لقد ورد الرابط الحجاجي(مع ذلك) في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

موضعين وهما : الأول:(ح١= فوز شروق العبايجي مع قلة الأصوات)،والنتيجة الضمنية المراد توجيه القارىء نحوها هي:(ن ح١= شروق العبايجي شخصية مرغوب فيها)+ (مع ذلك) ،الحجة المعاكسة لها (ح٢= قلة نسبة أصوات سليم الجبوري في البرلمان)،وهي تخدم نتيجة مضادة لنتيجة الحجة السابقة (ح٢:لا–ن = الجبوري شخصية غير مرغوب فيها).

الثاني : تطرح فكرتين متعاندتين هما :(ح١= فوز شروق العبايجي بإمكانياتها الذاتية)،والنتيجة الضمنية (ن ح١ =استقلالية ومصداقية شروق العبايجي) +(مع ذلك) (ح ٢ =مساندة كتلة الجبوري له)،والنتيجة المضادة لنتيجة الحجة الأولى: ن ح٢(لا–ن) = فوز الجبوري بالقوة).

ومن أمثلته مقال:(داعش صناعة وتحجيم)في صحيفة الزمان[٣٩]:(... فهذا افتراء يخالف الحقيقة والواقع، ومثالنا آمرلي التي طهرتها المقاومة الشعبية، دون تدخل أمريكا أو غيرها، **ومع ذلك** صار القادة العسكريون الأمريكان ، يروجون إعلاميا بأنهم هم من قام بتحرير رقبة آمرلي العراقيةمن سلطة وحراب الداعشيين الكفرة..).

يشكل الرابط هنا أداة وصل بين فكرتين متعارضتين ،فيكون ما بعد(مع ذلك) معاكسا لما قبلها. فـــ (ح١ = المقاومة الشعبية تطهر آمرلي من غير مساعدة أحد) توجه المتلقي نحو نتيجة ضمنية(ن ح١= صدق المقاومة الشعبية وتفانيهالتطهير آمرلي). والحجة بعد الأداة(ح٢ =ادعاء القادة الأمريكان بتطهيرهم لآمرلي)، والنتيجة المضادة لنتيجة الحجة الأولى(ن ح٢=لا–ن الأمريكان يكذبون) ،فالربط قدأدى وظيفة حجاجية لتوجيه الخطاب إلى القول بعد الأداة خاصة.

من خلال ما تقدم، تبين أن كل رابط يضفي طاقة ذات طاقة حجاجية موجهة نحو القول الكائن بعد الأداة، فهو مؤشر لغوي لتأديةوظيفة حجاجية. فضلا عن ذلك، فإن هذه الآليات لها أكثر من معنى، فيأخذ الحجاج من هذه المعاني، ليدخل في تقنياته،ما يؤدي أكبر قدر من التأثير في المتلقي [٤٠].

وقد كان للدكتور فاخر الياسري ،[٤١]التفاتة حول التفاوت بين هذه الروابط (لكن ،بل، مع ذلك) ،فتساءل عن كيفية انضمام الرابط (مع ذلك) إلى هذه الفئة، قاصدا ضرورة إحاطة البحث بالتفاوت الواقع بينها، ومن خلال البحث والتقصي، يبدو أن الرابط (مع ذلك)، جاء منسجما في سماته الصوتية ودلالته المعنوية مع الرابطين الآخرين، وقد أشرنا إلى الدلالة المعنوية ل (لكن، بل)، أما السمات الصوتية فنلاحظ أن الحرف الأخير ل(لكن ، بل)ساكن، والسكون(عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف، فلا يحدث صوت)[٤٢] ،أي انقطاع الصوت وتوقف النفس قبل الانتقال إلى الحجة بعد الأداة،مما يشعر القارئ بها ويلتفت إلى ما بعدها. أما الرابط (مع ذلك) فيتكون من جزأين ،(مع) صوت (الميم والعين)،أما الميم فقد اتفق على أن له خمس صفات هي(الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة والانفتاح والانخفاض)[٤٣]،وهذا يعني أن (مع) لها دلالة التي يمكن أن نستشفها من السمات الصوتية للميم ،وهو صوت يوحي باليسر والسهولة والانفتاح، أما العين فعند

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

أغلب المحدثين هو صوت مجهور،مرقق متوسط بين الشدة والرخاوة ،وعلى الرغم من اختلافهم في صفته الأخيرة، إلا (أن التجارب الحديثة أثبتت أن العين صوت شديد لا رخو)[٤٤] ، وهذه السمات للعين ، توحي بأنه صوت تغلب عليه الشدة ،وإذا ما مزجنا الصوتين،وجدنا انتقالا من الرخاوة والميوعة ،إلى الحزم والجزم في شدة صوت العين . وأما (ذلك) ، فيكفي أن نشير إلى أن اللام فيها تسمى (لام البعد)، وأما سماته الصوتية فقد (اتفق المحدثون على مفهوم موحد لصفة الانحراف، ويقصرون تلك الصفة على صوت اللام ..)[٤٥] ، وكأن دلالة اللام تفضي بالمتلقي إلى الميل إلى الجهة المشار إليها والعناية بها. وهذه السمات الصوتية الدالة على معانيها، هي من الخصائص الفطرية التي أوجدها الله تعالى في الإنسان[٤٦] . فقد تضافرت السمات الصوتية مع الدلالة المعنوية لهذه الروابط الثلاثة ؛ لتشكل نقطة التقاء فيما بينها تحت مسمى التعارض أو التساند. ومما ينبغي ذكره ندرة إشارة الدراسات التي تناولت الروابط الحجاجيةإلى استعمال(مع ذلك)* كرابط حجاجي؛لكون أغلب الدراسات قد اختارت نصوصا أدبية عالية قلما يرد (مع ذلك)، إنما يتردد هذا الرابط في الاستعمال اليومي في لغتنا المعاصرة، ومنها لغة الصحافة لذلك تطلب الأمر الوقوف عليه للإبانة عن حجاجيته.

ثانيا:الرابط الحجاجي المتساند(حتى ،لا سيما ، بل): تربط هذه الأدوات بين الحجج المتساوقة ،التي تدرج حججا قوية ،إذ تجمع بين حجج متقاربة مقترنة متناسقة مع بعضها بعضا ،فتحقق الاتساق الذي يجعل النص المكتوب كلا متماسكا ،ويكسبه صلابة ووحدة ، ويمده بطاقة حجاجية ؛ من أجل التأثير في القارئ [٤٧] ؛ وسوقه إلى وجهة ما يبتغيها الكاتب . وستتناول الباحثة هذه الآليات من أجل الوقوف على الوظيفة الحجاجية التي تتميز بها .

– الرابط الحجاجي (حتى) : تستعمل (حتى) في العربية حرف عطف، أو حرف نصب، أو حرف جر ، بشروط فصلها النحاة [٤٨]،ولها معان يعيّنها السياق، منها الغاية والتخصيص والتوكيد[٤٩] ، وتستعمل رابطا حجاجيا في حالتي العطف والجر، على شرط أن يكون ما بعد(حتى الجارة) داخلا في حكم ما قبله[٥٠] ، ويربط بين حجتين أوأكثر، و يبرز دورها في(إدراج حجة جديدة أقوى من الحجة المذكورة قبله ،والحجتان تخدمان نتيجة واحدة ، لكن بدرجات متفاوتة من حيث القوة الحجاجية)[٥١] ،وعلاقة الحجة الأولى بالحجة الثانية، هي علاقة الجزء بالكل، ويكون ذلك الجزء أكثر قدرة على إقناع المتلقي [٥٢] ، أما النتيجة التي يقصدها الكاتب، فقد تكون ضمنية يترك للقارئ الكشف عنها من خلال إشراكه في تأويلها[٥٣] .ومن معانيها الحجاجية التي قدمها ديكرو وإنسكومبر وأوضحها أبو بكر العزاوي ،التعليل،الغاية، الشرط، التفسير، التبرير ،والاستنتاج ،فضلا عن تحديد الحيز بين النفي والأسوار، فلا تقبل إلا تأويلا واحدا ، فتستبعد أية احتمالات أخرى . [٥٤]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

ومن أمثلته مقال : (المثقف ..ماذا يفعل ؟) في صحيفة الصباح[٥٥] :(العراق وطننا نحن العراقيين جميعا ،والإساءة له حتى وراء لافتات الإصلاح هي إساءة، نحن في عصر متحضر وأيضا عصر ملغوم بالمصالح الدولية ...).

ربطت (حتى) بين حجتين لهما توجه حجاجي يخدم نتيجة واحدة ،ووردت هنا حرف جر يدل على أن ما بعدها جزء مما قبلها، وهنا إما يراد التحقير والتقليل من قيمة المجرور بعدها،أو التعظيم والتوقير[٥٦] ، ويستند إلى السياق لفهم المعنى المراد ،ولاشك في أن هاتين الدلالتين تشكلان قيمة حجاجية تؤثر في المتلقي. ح١= (الإساءة إلى العراق مرفوضة)+(حتى)+ح٢=(الإساءة عبر شعارات الإصلاح مرفوضة) ن =(رفض الإساءة مطلقا إلى وطننا العراق)،والمعنى الذي يقره السياق هنا،التحقير والتقليل من قيمة هذه الشعارات، ومع هذا القليل فهو مرفوض في حق العراق .

ومن أمثلته مقال:(أسلحة التفاهم) في صحيفة المدى[٥٧] :(قد يكون الكلام نظريا في زمن يحمل فيه أغلبنا الأسلحة **حتى** في وجوه بعضنا البعض، لكننا إن أردنا دخول تحدي الأقوياء ، فلن ننتصر بقوة السلام ، بل بالتطور الحضاري ،لأنه المقياس الحقيقي حاليا لتقييم قوة الشعوب).

ح١ =(انتشار ظاهرة حمل السلاح من قبل أغلب الأفراد الرابط)+(حتى)+ ح٢= (استخدام السلاح لمقاتلة بعضنا بعضا في بلدنا)ن=(إشاعة الفوضى في الوطن)،ن = (فساد الأخلاق وضعف النفوس)

ومن أمثلته مقال:(رحم الله سايكس بيكو) في صحيفة الزمان [٥٨] :(نعم إنها الحقيقة التي يجب أن ندركها، بأن شخصيتهم وكيان دولتهم ومكانتهم الإقليمية ،تقاس بمدى توحدهم وقدرتهم على التعايش فيما بينهم ، **حتى** نحافظ على الأقل ،على الحدود التي رسمها لنا سايكس بيكو...).

(حتى)أداة نصب للفعل مضارع وقد أفادت التعليل بمعنى(كي)[٥٩] ، فهي رابط حجاجي موصل بين الحجة والنتيجة :(ح= المصالح تجمع الدول العظمى)+ (حتى)+ (ن= بشاعة الأوضاع وترديها).

وكثيرا ما ترد (حتى رابطا حجاجيا) لانتهاء الغاية كنوع من الربط الزمني في أعمدة الصحف السياسية لهذه الدراسة، مثاله (كان ذلك منذ سنتين تقريبا ، وقد أعلن أن اللجنة أعدت تقريرا لم تكشف تفاصيله للشعب **حتى اليوم** ،مع أنه يتعلق بواحدة من أهم مؤسسات الدولة ..)[٦٠] .

ف(حتى) حرف جر بمعنى (إلى) لانتهاء الغاية أي (أن لا يكون مجرورها داخلا في حكم ما قبلها بل ينتهي الأمر عنده)[٦١] فقد ربط بين حجة وهي (أن اللجنة أعدت تقريرا منذ سنين لم يكشف للشعب) ونتيجة ضمنية (فساد المؤسسات الحكومية وخداع الشعب) والمتأمل في الملفوظات يجد تــوكيدا مدركا بالعقل يضمنه الكاتب في توظيفه (حتى اليوم) فهو إلى اليوم الذي يكتب فيه المقال يحدث القارىء عن خبر يعلمه علم اليقين مما زاد السياق شحنة حجاجية إضافية تدفع القارىء إلى الإذعان بحجة الكاتب[٦٢] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

وينظرمثل ذلك في : مقال (آسف)... مر سابقا(... فالرجل يرفض **حتى هذه اللحظات** أن يصدق أنه أصبح من الماضي،وأنه لا يحمل لقب رئيس الوزراء ...)و(....يقول أن عوائد الخزينة العامة منذ ٢٠٠٤ **حتى الآن** ،تجاوزت ال ٧٠٠ مليار دولار...)[٦٣] ،ومن الملاحظ اجتماع (بل وحتى) في عدد من مقالات العمود السياسي كرابطين على مدخول واحد. وقد ذكر أبو بكر العزاوي وجود(نوع من الترادف بين "بل" و"حتى"، فكلاهما يربط بين حجتين لهما نفس التوجه الحجاجي، وكلاهما يقدم الحجة الثانية باعتبارها الأقوى التي تخدم النتيجة المقصودة ... ولكن نشير إلى أن التشابهات والخصائص المشتركة بين هاتين الأداتين، هي التي تفسر ترادفهما في بعض السياقات ....وتفسر أيضا إمكان تعارضهما...)[٦٤] . كذلك ذكر في موضع آخر الاختلافات الواردة بين الرابطين[٦٥]،ولكن لم يشر الى إمكانية استعمالهما في موضع واحد يتوسط بين الحجج أو الحجة والنتيجة، وعليه فإن هذا الأسلوب لم يرد استعماله في العربية الفصيحة، ولكنه شاع في لغة الصحافة المعاصرة ،مثال ذلك:(وكذلك دفعت فواتير تقادم الكلف لرسو البواخر والطائرات ... وظلت تدفع شتى أنواع التعويضات ،بما فيها المليارات، للعمال المصريين ، **بل وحتى** عن التعويضات النفسية التي أصابت البعض من العرب والاسرائيليين).[٦٦] و(ليس العباد وحسب ،بل حتى حقول الدواجن ومزارع تربية المواشي والخنازير)[٦٧]و(..وظلمنا العراق حين اتخذنا لأنفسنا ويات طائفية وعرقية ،بل وحتى محلية....)[٦٨]

ـــــ الرابط الحجاجي (لا سيما): تتركب من(لا)النافية للجنس و(سيما) بمعنى (مثل)[٦٩] و تأتي بمعنى خصوصا،و اختصاصا أيضا[٧٠] ، وقيل بأنها ليست من أدوات الاستثناء ،(فما بعدها غير خارج من حكم ما قبلها ،وإنما جعلت منها؛ لأنها أشبهت تلك الأدوات في مخالفة ما بعدها لما قبلها،فذكروها في الاستثناء).[٧١] وينشئ هذا الرابط الحجاجي علاقة حجاجية تساندية بين الحجج ،تجعل ما بعدها أقوى في الدلالة الحجاجية من سابقتها.وقد عدت منبها على أولية الحكم،[٧٢] فهي أولى من الحجة المتقدمة عليها وأقوى دلاليا[٧٣]،ومن أمثلته كرابط حجاجي في صحف الدراسة:

ومن أمثلته، مقال:(قد)، في صحيفة (الصباح) [٧٤]: (قد يحقق المال السياسي بعض أهدافه العدوانية تجاه العراق ؛ لكن هذا الأمر لن يدوم كثيرا ، **لا سيما** بعد أن أخذت العصابات الإرهابية بمختلف مسمياتها واتجاهاتها تضرب يمينا وشمالا من دون تفريق ..).

الحجة (ح١ = قرب انتهاء الأهداف العدوانية التي يصنعها المال السياسي)، الرابط (لا سيما)، الحجة الثانية:(ح٢= زيادة الأعمال العدوانية للجماعات الإرهابية وتخبطها)، وهاتان الحجتان تخدمان نتيجة واحدة يوحي بها السياق، ويمكن للقارئ استنباطها بسهولة وهي : (ن= تخبط العصابات الإرهابية يومئ بقرب نهايته).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

ومن أمثلته مقال:(المطالب مصايب) في صحيفة المدى [٧٥]: (وفي أجواء غياب الثقة ،يوجد من يتقصد التأخير ووضع العراقيل والعقبات، لطرح مشهد آخر ،**ولاسيما** أن الحديث عن المؤامرات ،أصبح سمة بارزة في "انحطاط المشهد العراقي") .

(ح١= تغيير مشهد الأحداث بوضع العراقيل والتأخير)+ (ولا سيما).

(ح٢= كثرة المؤامرات المدبرة لانحطاط المشهد العراقي).

والنتيجة :(ن= التآمر على العراق).

ومن أمثلته مقال: (ابتسامات النواب بين حالين) في صحيفة الزمان [٧٦]: (...إن السياسة تحتاج إلى حس استراتيجي في أسئلتها وفي ممارستها ، **ولا سيما** في وضع مضطرب مثل وضعنا الراهن ، وأي فقر على هذا المستوى ينعكس حتما على عطائها ...) ،الاستعمال الحجاجي للرابط هو :

(ح١=التخطيط لممارسة السياسة)+ (ولا سيما).

(ح٢ =الحاجة الماسة للتخطيط السياسي في الأوضاع المضطربة).

أما النتيجة المستخلصة من السياق هي: (ن = السياسة المنظمة تخرج البلد من الأزمات)، ومن الملاحظ على (لاسيما) ،اقترانها بالواو ،وهو أسوب غير فصيح ،لكنه شائع في لغة الصحافة .

الرابط الحجاجي (بل) :ورد في نظرية الحجاج اللغوي أن (بل) تستعمل كرابط تعارضي مرة كما مر فيما سبق، وترد رابطا متساوقا مرة أخرى، فتستعمل رابطا حجاجيا متساندا، يربط بين حجتين أو مجموعة حجج متساوقة، يخدم نتيجة مضمرة واحدة، فقيمته الحجاجية تبرز في توجيه الملفوظ الى النتيجة المقصودة. ويرى أبو بكرالعزاوي أن هذا الاستعمال المزدوج ل(بل)، هو ترادف بل التعارضية ل(لكن)، وترادف بل التساوقية (حتى)[٧٧]، ومضمر القول في السياق هو الذي يعين دلالة الرابط .

ومن أمثلته مقال:(خطر التطرف) في صحيفة الصباح[٧٨] : (بأن الإرهاب اليوم ليس عقائديا ،ويتبنى فكرا لينشره ،بقدر ما أنه بات مهنة للبعض من الذين لا يمثلون إلا القاع ،وأغلبهم منبوذون في مجتمعهم، ويعانون من عقد نفسية وتربوية كبيرة ،**بل** لا نبالغ إذا قلنا بأن أغلبهم من خريجي السجون والإصلاحيات والمصحات النفسية في دولهم ..) ،فالعلاقة الحجاجية القائمة الناتجة من توظيف (بل) هي :

(ح١= انحطاط الواقع الإنساني للعصابات الإرهابية).

(ح٢ = العصابات الإرهابية نتاج السجون والمصحات النفسية) .

والنتيجة التي يرشحها سياق القول هي (ن = الإرهاب لا دين له).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

ومن أمثلته مقال:(بمناسبة مطر البصرة الغزير) في صحيفة المدى[٧٩]: (وهكذا نجد أن برلماننا صامت ووزراؤنا صامتون ،**لا بل** وصل الأمر إلى صمت شعبي كامل،عن كل ما نتعرض له من فواجع ..)

(ح١= صمت البرلمان وصمت الوزراء)+ (بل)+(ح٢= صمت شعبي مطلق)، ويمكن أن نستشف النتيجة المضمرة التي تفرضها العلاقة الحجاجية الكامنة في الملفوظات وهي:(ن= عجز الحكومة عن حماية الشعب).

ومن أمثلته مقال:(تحليل العراق الى مكوناته) في صحيفة الزمان[٨٠] :(والأسوأ من هذا وذاك ،ذوبان الأقاليم في أحضان دول الجوار،التي مولت ودربت ودعمت كل هذه السنين، وحان وقت القطاف ، فهل يعي دعاة التقسيم خطر ما يفعلون، ليس على العراق الكبير الذي يريدون تفكيكه ،**بل حتى** على أقاليمهم الصغيرة ؟). يربط (بل) بين حجتين ونتيجة ضمنية مضمرة :

(ح١=خطر تقسيم العراق)+(بل)حيث يدل على الانتقال من معنى عام كلي إلى معنى خاص جزئي، و (ح٢= خطر التفكيك على الأقاليم الصغيرة)والنتيجة المضمرة هي: التقسيم مرفوض مطلقا.

لقد تبين في الأمثلة السالفة الذكر الدور الحجاجي الكامن في هذه الآليات اللغوية فقد عمل كل رابط منها على التآلف بين حجج وتوجيه الخطاب و خدمة نتيجة ضمنية واحدة ،وتكون الحجة الواقعة بعده هي الأقوى، مما يدعو قارئ العمود الصحفي السياسي إلى الالتفات إليها و التركيز عليها ، ومن ثم التأثر بها الى حد الإقناع على نحو ما يرجوه كاتب العمود .

ثالثا:الرابط الحجاجي التعليلي:اللام في:(لأن ، المصدر ليفعل ، و كي):

يوظف كل رابط لإدراج الحجج ،ويساعد على توجيه الخطاب حجاجيا؛ ليخدم نتيجة قبل الرابط ويربطها بالحجة بعده .وتعد اللام أم باب التعليل [٨١] ، ويؤدي دخول اللام على(أن، الفعل المضارع ،المصدر، كي)لغرض التعليل، أو التبرير، أو التفسير، أو بيان الأسباب[٨٢] ، ووضعها نصب أعين القارئ وذلك ؛لكونها من أنسب السبل للوصول بالقارئ إلى الإقناع والتأثير قصد إحداث التغيير في مواقفه، بما ينسجم والمقاصد التي أنشئ الخطاب من أجلها، وهذا ما سنكشف عنه تباعا على النحو الآتي :

- الرابط الحجاجي (لأن) : من ألفاظ التعليل المهمة، حيث تتركب هذه الأداة من اللام حرف الجر الذي يفيد التعليل،و(أن) الحرف المشبه بالفعل الذي يفيد التوكيد، ودورها الحجاجي يبرز في الربط بين النتيجة التي تتقدم عليها والحجة التي تأتي بعدها (النتيجة + لأن + الحجة)؛ لأنه يفسر ويبرر حدوث النتيجة بما يرد من أسباب يحتج بها[٨٣]. ودخول اللام على حرف يفيد التوكيد يزيد من قيمته الحجاجية ،بما يمنح القول بعدها قوة تؤثر على القارئ وتغير وجهته. وقد وردت اللام الداخلة على (أن) في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

العمود الصحفي السياسي على صور(لأن، لأنكم، ولأننا، ولأنه، ولأنهم)،حيث يتغير ضمير المخاطب .

ومن أمثلته مقال:(نهاية داعش) في صحيفة الصباح[٨٤] :(إن معركة العراق ضد الإرهاب، وضد تنظيمات داعش الإرهابية ،ليست صراعا بين الطوائف ،كما حاول البعض تصوير ذلك ؛**لأن** " داعش " لا تمثل سوى الفكر الإجرامي البعيد جدا عن منهجية الدين الاسلامي ، بل هو صراع بين الخير والشر ،والاستقرار والفوضى، والدمار والتقنية). فالعلاقة الحجاجية التي شكلها الرابط هي:

النتيجة(ن= معركة العراق ضد الأرهاب ليس صراعا طائفيا +(لأن)

والحجة(ح = داعش فكر إجرامي لا صلة له بالإسلام).

ومن أمثلته مقال: (عراقيون ...من يزايد على من) في صحيفة(المدى)[٨٥]: (ولو عرضت علي حكومة العراق حيازة الجنسية العراقية ، مقابل تنازلي عن جنسيتي الأوربية ،لرفضت بكل تأكيد، **لأني** هناك أتمتع بما لا يمكنني التمتع به في العراق، وما هذه بنقيصة ؛**لأن** المنطق والعدل يقول بأن الانسان يفضل العيش في البلاد التي تحفظ له كرامته ...).

ن= (عدم التنازل عن الجنسية الأوربية)+ (لأني)+ح١ =(التمتع بامتيازات غير متوفرة للعراقيين)

ن٢= الاحتفاظ بالجنسية الأوربية ليس انتقاصا من الجنسية العراقية)+ (لأن)

وح٢= (الجنسية غير العراقية تحفظ حق الإنسان في العيش الكريم).

ومن أمثلته:مقال:(ليس بعد) في صحيفة الزمان[٨٦] :(...فتمحص أبدان أطفالكم الأغضاض ، نار وقودها أنتم وحجارتكم وزرعكم وضرعكم ، سيكرهكم ويحتقركم الله والرسل والنبيون ؛ **لأنكم** قتلتم أعز مخلوقاته فوق أرضه ،إنه الإنسان أخو العقل والمنطق والرؤيا.. .).

(ن=احتقار الله والرسل والنبيين لقتلة الأطفال)+(لأنكم)،+(ح= الأطفال أعز المخلوقات فوق الأرض).

-الرابط الحجاجي (اللام الجارة الداخلة على المصدر) : تستعمل للتعليل وبيان السبب ،فهي حرف جر يدخل على المصدر مباشرة ، وقد تأتي بمعنى الاختصاص[٨٧] ،(وفي سياق الربط باللام تتصدر النتيجة ثم يلي الرابط (اللام) السبب أو الحجة ،مما يقوي النتيجة ويدعمها:(النتيجة + (اللام) + الحجة).

ومن أمثلته:مقال :(الضلوعية وصورة الجندي) في صحيفة الصباح[٨٨] :(...إنه يواجه الموت والخراب والضياع النهائي، وهذا ما يجعل الجندي متحفزا في الصورة، مثلما يجعل أهالي بلد يستميتون **لمساعدة** جيرانهم في الضلوعية، إنه باختصار مصير مشترك...) .

(ن=استماتة أهالي بلد جراء الموت والخراب والضياع)+(اللام)+(ح=مساعدة الجيران في الضلوعية) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

ومن أمثلته :مقال:(مع من يتعاطف الوقفان الشعي والسني ؟) في صحيفة المدى[٨٩]: (ولأننا نعيش في صولات الدفاع عن الفاسدين والمفسدين ،فأتمنى عليك أن لا تقطب حاجبيك وأنت تقرأ أن الأمم المتحدة تطلق نداء لجمع ملياري دولار **لإغاثة** النازحين في العراق ...).

(ن=الاستغراب من نداء الأمم المتحدة لجمع الأموال)+(اللام)+ (ح = إغاثة النازحين في العراق).

ومن أمثلته، مقال:(داعش وأساليب المواجهة) في صحيفة الزمان[٩٠] :(... التعرض مصطلح عسكري بحت ومهم، لكن نجاحه يحتاج الالتزام بعدة عوامل ومن بينها الاستفادة من دروس الماضي ،وترسيخ الهوية الوطنية، والتذكير بتلك الأيام الخالدة والصفحات المضيئة من تاريخ شعبنا سياجنا الداخلي ومعالجة أسباب حالات الاختراق الأمني بخطط استباقية ...).

(ن= نجاح التعرض بالاستفادة من دروس الماضي ،وترسيخ الهوية، والتذكير بالأيام الخالدة)+(اللام) (ح = السيطرة على الوضع الداخلي ،ومعالجة الاختراق الأمني،بالتخطيط المسبق) .

- **الرابط الحجاجي:لام التعليل الداخلة على (الفعل المضارع)** : من أدوات نصب الفعل المضارع بأن المضمرة بعد اللام ،فما بعدها سيكون علة لما تقدمها من حجج ، وتسمى بلام العلة ،ولام السبب ،ويفسر معنى التعليل فيها بأنه يرتبط بمعنى الاختصاص[٩١] .(الحجة + الرابط الحجاجي + النتيجة).

ومن أمثلته، مقال:(عندما تغيب حكمة السياسي) في صحيفة الصباح[٩٢]:(إننا يا سادة محكومون بزمن، فيه السواد يفوق المساحات المتبقية من البياض، وفيه بعض العقول قد خربت ، الأخلاق كذلك خربت، زمن فيه جاهل يمسك سكينا ؛**ليذبح** شخصا آخر من مذهب آخر، وفيه سياسي حاقد يجاهد من أجل إنتاج آلاف الذباحين، حقدا على من يقف أمامه من المذهب الآخر ...).

(ح= فساد الأخلاق لسيادة الجهل) ،الرابط (اللام)(ن= الاقتتال الطائفي).

ومن أمثلته: مقال:(بين الرغيف. ..والصورة)في صحيفة المدى[٩٣] (وينتهي عهد المالكي **ليبدأ** عهد العبادي ..يداعب الأمل نفوس عديدة الوجوه أو الألقاب أو الأحزاب والكتل، بل بتغيير الصور ،فما زال أغلبنا يتذكر حكاية والده ،عن مقارنة حجم الرغيف بالصورة ،وما زلنا نحلم برئيس حكومة يختزل من عدد وأحجام صوره في الشوارع ،ويضاعف من حجم رغيف الخبز وكميته؛ **ليشبع** بطونا ذاقت الجوع في بلد النفط .....)،الحجة (ح= انتهاء عهد المالكي)، الرابط (اللام) ،النتيجة(ن= ابتداء عهد العبادي).

الحجة (ح٢= الحلم بتغيير الأحوال في عهد الحكومة الجديدة وزيادة المؤنة) ،الرابط (اللام)،

النتيجة (ن٢ = إشباع البطون الجائعة في بلد غني).

ومن أمثلته مقال:(بين داعش وإيبولا) في صحيفة الزمان[٩٤]:(...وكثيرا ما أدت الأمراض السياسية، فايروسات التي تسببت في نقلها من وسط إلى آخر ،ومن بيئة إلى أخرى، بعدوى شاملة تصيب مئات

البشر، غالبا ما تستوطن الفايروسات السياسية في بيئة ما؛ **لتصبح** بعد ذلك مصدرا للانتشار لبيئات أخرى مجاورة ...).

(ح = خطورة الفساد السياسي)+(اللام) +(ن = استشراء الفساد السياسي).

-**اللام الداخلة على كي** : كثيرا ما يدخل حرف الجر(اللام)على(كي)المصدرية وتسمى ب(لام كي) ، فتؤول مع ما بعدها بمصدر في محل جر[٩٥] ، وفي هذه الحالة فإن الرابط(لكي)،الذي يعزز تفسير أو تبرير النتيجة بعده، يكون أقوى؛ لما يمتلكه من طاقة حجاجية جراء تضافر اللام و كي ، فإن (اقتران اللام ب (كي) يزيد التعليل توكيدا)[٩٦] .

ومن أمثلته،مقال: (لعبة الدمى)، في صحيفة(الصباح) [٩٧]: (...أليس الأحرى بها أن تتصدى لهذا الإرهاب ؟ أم أن الإدارة الأميركية لا تزال تخطط وتناور، و ربما ينسجم مع مصالحها في المنطقة ، هل أن لعبة الولايات المتحدة تقتضي أن يسقط آلاف الضحايا من الأبرياء على يد المجموعات الإرهابية ؛**لكي تبقى** المنطقة مشتعلة وتبقى الولايات المتحدة المنجد والمغيث والمجير. ..)الرابط (لكي) يتوسط بين الحجة (ح =١سقوط الضحايا والأبرياء على يد المجموعات الإرهابية)، والنتيجة (ن = بقاء الولايات المتحدة في المنطقة).

ومن أمثلته، مقال :(باريس والشكوك العراقية) ، في صحيفة المدى[٩٨] :**(ولكي** لا نبقى محشورين مع داعش عشر سنين ، وهي سنوات قد تحولنا إلى مجرمين مثل داعش أحيانا ، حين يستدرجنا الظلم إلى ظلم .....فإن علينا أن نهزم حقبة البعث الإستبدادية التي عزلتنا بأطواق من الشك بكل الدنيا ،وهزيمة تاريخ العزلة تكون بالذهاب إلى كل الدنيا ، بنضجنا وعراقتينا وحجم الآلام التي تكبدها أهلنا؛ **كي** نعيد الارتياب إلى حجمه الطبيعي ..) . (ح= وجوب العمل على هزيمة البعث بفرض الوجود العراقي في كل العالم)، كي(ن = تقليص الارتياب).

ومن أمثلته: مقال :(داعش تدمر مساجد الموصل)، في صحيفة الزمان[٩٩] : (يا أهلنا في الموصل وكل العراق ...لنتعقب هؤلاء المفجرين، وحيثما سلطوا معاولهم على تراث أهلنا في الموصل وغيرها ،**لكي** نوقفهم عند حدهم، **ولكي** يعلم العراقيون والعرب والعالم أجمع ،أن داعش لم تأت من فراغ ،بل أوصلت رسالة للجميع، وهي لو اتيحت لها الفرصة فإنها ستهدم الكعبة).

الحجة(ح = مراقبة المفجرين ومتابعة خطواتهم)+(لكي)+(ن= إيقاف امتدادهم وإفشال مخططاتهم + ن٢ = إبلاغ العالم بخطر داعش وانحرافها عن منهج الاسلام)، فاللام كرابط حجاجي، يسعى لتقديم الحجج، وتبرير النتائج، ودعمها وتقويتها ،وهذا يجعل الخطاب الموجه إلى القارئ أكثر عمقا وتأثيرا فيه، مما يحدو به للأخذ بأطروحة الكاتب وتأييدها، بل وإسنادها والدفاع عنها[١٠٠] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

– **الرابط الحجاجي (كي) :** من الروابط المدرجة للنتائج ، وهو أداة مصدرية ناصبة للفعل المضارع كما تقدم[١٠١]، وتعد أحيانا اللام مقدرة فيها[١٠٢] ،وتوظف لوصل الأحداث وتتابعها، فتصبح الحجج قبلها مقدمات للنتائج التي تطرح بعدها(الحجة + (كي)+ النتيجة).

ومن أمثلته مقال:(فلنتفاءل) في صحيفة الصباح[١٠٣] :(لا نخطئ الصواب حين نقول أن كل ما يجري الآن من سوء على أرض العراق، هو من مخلفاته، فضلا عن أن بقاياه تتحالف مع أشرس العصابات الدموية على مر التاريخ ؛ **كي** يعيدوا معا عقارب الساعة إلى الوراء، ولكن هيهات ...) .

(ح = خراب العراق ببقاء داعش)+(كي)+ (ن= إعادة السيطرة على العراق).

ومن أمثلته مقال :(مفاوضات نفط ومساجين وبنادق) في صحيفةالمدى[١٠٤]:(إذ هناك من يعتقد أن على الكتلة الشيعية أن تتنازل ؛ **كي** لا تبدو ضعيفة أمام الآخرين في الداخل والخارج ، بينما ...) ،(ح= عدم تنازل الكتل الشيعية)+(كي)+(ن = تظهر قوية متماسكة ا أمام العالم).

ومن أمثلته مقال :(القاعدة والزرقاوي وداعش وما يأفكون) في صحيفة الزمان[١٠٥]:(العراق مسؤولية الجميع ، وحماية أمنه وسيادته مسؤولية الجميع ،"لكنه بالفعل " الآن وطن الجميع ، نزفنا دما وأرواحا و اقتصادا ؛ **كي ننتشله** من استحواذ الطغيان البعثي، ونعيده للجميع..).

(ح = تكاتف أبناء الوطن)+(كي)+ (ن = إنقاذ الوطن من الطغاة).

فيما تقدم من أمثلة تمخض عنها وضوح الطاقة الحجاجية تتولد بتوظيف هذه الآليات القائمة على التعليل والتبرير الذي يعد من الأولويات التي تنصب حولها عناية الإنسان منذ أن وجد على هذه الأرض ،فالبحث عن العلة والسبب ،غاية في نفسه من أجل الوصول إلى ما يجعله يسلك خيارا يؤمن له الاستقرار[١٠٦] .

– **الرابط الحجاجي (من أجل) و (لأجل):** ورد في بعض المعاجم اللغوية أن هذا التركيب يفيد التعليل ،وهو بمعنى (بسببك) ، فيقال : (فعلت ذلك لأجلك ،ومن أجلك)[١٠٧] ،وهذا الرابط مكون من حرف الجر(من) و(أجلك) اسم مجرور و(ك) في محل جر بالإضافة . ومعنى (الأجل : الجراء والتسبب أصله مصدر أجل،كنصر وضرب، بمعنى جنى واكتسب)[١٠٨]. وقد استعمل هذا التركيب في القرآن الكريم في قوله تعالى: (من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا) (المائدة :٣٢).وقيل أنه أفاد معنى التعليل؛ لدخول حرف الجر(من)عليه ،فإن من معاني (من) التعليل ، (فإن كثرة دخولها على كلمة {أجل} ، أحدث فيها معنى التعليل... وكان التعليل بكلمة { أجل}، أقوى منه بمجرد اللام... وفي ذكر اسم الإشارة وهو خصوص {ذلك} قصد استيعاب جميع المذكور).[١٠٩] وقد تناولها أحد الباحثين تحت عنوان(التعليل بالألفاظ)[١١٠] ،وتوظف على النحو الآتي: النتيجة + ا (من أجل) + الحجة .

فمن أمثلته، مقال:(التحشيد الطائفي)، في صحيفة الصباح[١١١] :(في ظل الوعي الكبير الذي يتمتع به المواطن العراقي، مازالت الفتاوى التكفيرية تصدر عن أشباه الرجال في المؤسسات الدينية المتطرفة ،**من أجل** تصعيد العنف ضد العراق ..).

فالنتيجة(ن= استمرارية إصدار الفتاوى التكفيرية)+(من أجل)+

الحجة (ح=تصعيد العنف في العراق)أي بسبب تصعيد العنف.

فمن أمثلته مقال:(من سمع زعيق التو ما هوك) في صحيفة المدى[١١٢] :(ها نحن نحاول التشاغل بتحليل الواقعة السياسية على منضدة نظيفة... نحاول أن نحبس أنفاسنا داخل الغرفة ونتشاغل بسيناريوهات للانفراج،لا لأننا مؤمنين بأن الانفراج قادم، ولكن فقط **من أجل** أن لا نحدق كثيرا حد اليأس المبرم ...)، النتيجة (ن= الإيمان بقدوم الفرج) + من أجل + الحجة (تجنب الشعور باليأس).

فمن أمثلته مقال:(مشروع وطني كبير) في صحيفة الزمان[١١٣] :(... ومع الأسف ضاعت وسط صريخ وضجيج أصحاب الشعارات الزائفة والمثقفين ،من تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية ، التي زيفت الديمقراطية، كما وفضحت وعرت التيارات الوطنية، كل أوجه استغلال السلطة ،وتزوير الانتخابات، والتسلط والهيمنة الاقوى ،ودفعت **من أجل ذلك** تضحيات كبيرة).

الحجة (ح= فضح كل أوجه استغلال السلطة) +(من أجل)+

النتيجة (ن= تقديم تضحيات كثيرة). والمعنى :أننا قدمنا تضحيات كبيرة بسبب السلطة وجبروتها.

ولاحظت الباحثة مجيء (بل) مع (من أجل)،وكذلك كثرة استعمال(من أجل)أكثر من مرة في المقال الواحد، مما يدل على اليسر والسهولة في فهم مقصد الكاتب، وإسناد الملفوظ بقوة إقناعية لاستمالة القارئ ، نحو(...لقد ذهب الجميع إلى مزبلة التاريخ، وبقي العراق الرائع الجميل البهي ،فالدماء التي سفكتها الشعوب أنهارا في حروب كونية، مثل الحرب العالمية الأولى والثانية، راح ضحيتها الملايين، بلا شك ليس **من أجل** ثروة ولا **من أجل** جاه، بل **من أجل** الوطن ،فالوطن هو المبتدى وهو المنتهى... .. ولنقف وقفة واحدة، ليس **من أجل** فلان أو علان ، فهؤلاء جاؤوا وغدا سيذهبون فلنقف **من أجل** الوطن الواحد والمستقبل الذي نتطلع اليه جميعا ...)[١١٤]

-الرابط الحجاجي :(السبب ،النتيجة،والدليل):

تتردد هذه الألفاظ في كلامنا العادي وفي استعمالنا اليومي كثيرا ،ويكاد المتلقي (مستمعا وقارئا) يلتفت إليها ويعتني بها . وكعادة الإنسان في البحث عن العلل والأسباب وراء كل حدث (مصدر؟؟ ..) ، فيلجأ المخاطب إلى هذه الألفاظ المباشرة (في أثناء الكلام، رغبة في تعليل حدث أو أمر قد ورد الحديث عنه، قبل هذه الألفاظ وبعدها ،فيلحظ التصريح بالعلة بحسب ما تتطلبه صياغة الجملة أو نظم الكلام ..)[١١٥] فالتعليل بالألفاظ يمنح الملفوظات طاقة حجاجية تكمن في دلالتها[١١٦] .وترى الباحثة أن هذه الألفاظ من أنسب الآليات الحجاجية في خطاب الجمهور الصحفي ؛لأنها متداولة في اللغة الدراجة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

،ولأنها صريحة ،فلا تحتاج إلى جهد ذهني لفهم معنى الملفوظ . وتتجلى حجاجية هذه الروابط في سوق النتيجة، وتبريرها ،وتعليلها، أو ادراج حجة جديدة. ولكثرة ورودها في العمود الصحفي السياسي نقف عند دلالاتها على التوالي :

-**الرابط الحجاجي : (السبب، بسبب):** معنى السبب وبسبب في اللغة (السبب : كل شيء يتوصل به الى غيره ،بسبب ذلك : لأجل ذلك، أو من جراء ذلك) ويقال : أسباب الحكم ،ويراد بها ما يقدم للمحكمة من حجج وأدلة[١١٧] . وفي القانون (السبب تبرير لوجود الإرادة، وركن ضروري لحمايتها وحماية المجتمع)[١١٨].

كما تأتي بمعنى (الطريق) نحو قولنا : ما لي إليك سبب ،أي : طريق .أسباب ترد أيضا بمعنى النواحي والدرجات ،كما في قوله تعالى: (لعلي أبلغ الأسباب . أسباب السموات ...) {غافر: ٣٦ ـــ٣٧ } ،أي طرق السماوات .وهنا لطيفة ذكرها بعض المفسرين قال :(وجيء بهذا الأسلوب من الإجمال ثم التفصيل للتشويق إلى المراد بالأسباب ؛تفخيما لشأنها وشأن عمله ..)[١١٩]. والسبب : الحبل كما في قوله تعالى:(من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء)(الحج: ١٥).والسبب القرابة والمودة كما في الحديث الشريف: (وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي)[١٢٠] ،كما يقال :جعلت فلانا سببا إلى فلان في حاجتي، أي:الوصلة والذريعة، وعلى ذلك المعنى جاء قوله تعالى:(وآتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا){ الكهف:٨٤ }(أي أعطاه من الأسباب الموصلة إلى مراده)[١٢١]. وبناء على هذه الدلالات المتعددة لكلمة(سبب) ،وفي مجالات مختلفة ،ورد دالا على القيمة الحجاجية المنضوية فيها مما يؤكد بقوة هذا الرابط الحجاجي التعليلي.

فمن أمثلته مقال: (قوات الحرس الوطني) في صحيفة الصباح[١٢٢] (..ولابد من الإشارة إلى أن الحاجة لهذه التجربة قد ازدادت في السنوات الأخيرة؛ **بسبب** الأجواء المشحونة بالطائفية تجاه الجيش العراقي ؛**بسبب** إطلاق البعض للتصريحات التحريضية ضد المؤسسة العسكرية ،واتهامها بالطائفية، ورفض وجود القوات الأمنية في المناطق الغربية من العراق). لجأ الكاتب إلى إيراد حجتين تخدم نتيجة واحدة. وقد تضمنت الحجة الثانية عددا من الحجج تم جمعها بالرابط التساوقي العطفي(الواو)؛ لتغدو هي الأقوى في التدليل على أهميتها، فيلزم القارىء نفسه تلقائيا بالتوجه نحوها والأخذ بها.ويمكن توضيح ذلك بالشكل الآتي :

النتيجة(ن=الحاجة الماسة الى قوات الحرس الوطني)+(بسبب)

(+ح١= الأجواء المشحونة بالطائفية تجاه الجيش العراقي

+ ح٢= إطلاق البعض للتصريحات التحريضية ضد المؤسسة العسكرية

+و ح٣= اتهامها بالطائفية+ وح٤ = ورفض وجود القوات الأمنية في المناطق الغربية من العراق).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

فمن أمثلته مقال: (ليست سرقة القرن)، في صحيفة المدى[١٢٣]. (حتى اليوم تعرض نتائج التحقيق على المجلس ... ، فلا تجد لها أي أثر داخل المجلس أو خارجه . **والسبب** ؟ **السبب** أن اللجنة وجدت أن حالات الفساد المالي والإداري، لم يكن الشبيبي ومساعدوه متورطين فيها ،وإنما موظفون آخرون في البنك ،ومسؤولون في الدولة، بينهم نواب نافذون في مجلس النواب ،وفي أحزابهم الإسلامية ،الشيعية والسنية سواء بسواء ... نعم نعم الإسلامية ، وهذا هو سبب عدم إذاعة نتائج التحقيق). يلاحظ تقدم النتيجة على الحجة للفت انتباه القارىء إلى الأهمية القصوى لما يدعو إليه الكاتب من تأييد ومساندة للتصدي للسرقات المفتعلة من قبل الأحزاب قاطبة .ولاشك في أن الكاتب أحسن في توظيف الرابط لاستفزاز القارىء . فهناك نتيجة صريحة وأخرى ضمنية وهي :

النتيجة الصريحة:(ن١= مجلس النواب شريك في سرقة أموال الشعب).

النتيجة الضمنية:(ن٢=السرقات مفتعلة).

الحجة:(ح= المسؤولون والأحزاب الإسلامية والنواب شركاء في سرقة الشعب).

فمن أمثلته مقال: (التاريخ المشوه سبب قتلنا وخراب أوطاننا) في صحيفة الزمان[١٢٤] :(وما هو الشيء الداخلي الذي يدفعهم إلى فناء أجسادهم ، وتقطيع أوصالهم بهذه الطريقة الوحشية ؟ إنها واضحة وصريحة لا تقبل النقاش... **والسبب** هو الطائفية لا أكثر ولا أقل !!! نعم **السبب** هو الطائفية بكل ما تعني هذه الكلمة الشوهاء من معنى قاس ومؤلم !...) يطرح الكاتب حجة دامغة يعاني منها المجتمع العراقي اليوم بشكل مقيت وهي من صنع الواقع السياسي الحالي(الطائفية) فهي السبب في (تقطيع أوصالهم بهذه الطريقة الوحشية). ومما زاد الحجة قوة وطاقة عالية وسمها ب(لا أكثر ولاأقل)كما يلحظ ما تحمله هذه الملفوظات من قيمةحجاجية مستمدة من الشحنة الدلالية للرابط (السبب).

النتيجة=الذبح على الهوية العقدية والمذهبية وتقاتل أبناءالشعب بينهم+السبب+(ح١=الطائفية لا أكثر ولاأقل).

ـــ الرابط الحجاجي :(نتيجة): النتيجة هي:(ثمرة الشيء وما تفضي إليه مقدمات الحكم . وترد هذه الكلمة في كتب العقائد، فيقال على سبيل المثال : الكلام هاهنا من مقدمتين ونتيجة . ويكثر إيرادها في مواطن الرد والحجاج[١٢٥]، وفي بعض المعاجم معنى نتيجة:(يقال هذا الشيء نتيجة ذلك العمل ،أي تولد منه).[١٢٦] فيما تقدم من دلالة للكلمة (نتيجة)،تبين قوتها الحجاجية وأثرها في سياق الجملة التي ترد فيها بشكل يجذب عناية القارىء واهتمامه .

فمن أمثلته: مقال:(كشوفات "داعش "المذهلة!) في صحيفة الصباح[١٢٧]:(لم نخسر مدننا **نتيجة** حرب شعواء ،ولم يتم أي تبادل لإطلاق نار، بل كانت الخيانة والشائعات الكاذبة وراء ذلك ..).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

فمن أمثلته: مقال:(شفط شحوم الحكومة) في صحيفة المدى.[١٢٨]:(وبفضل الترشيق أصبح الشعب فيالق مسلحة ، حتى تحول الزي العسكري إلى دشاديش وبجامات للنوم ،بعد غياب قماش البازة وخام الشام ،نتيجة فرض العقوبات الاقتصادية بقرارات مجلس الأمن).

فمن أمثلته، مقال: (المراسل في المعركة) في صحيفة الزمان[١٢٩]:(وأنا أعتبر أن حجب هذه الشبكات في العراق ،لم تكن خطوة مدروسة جيدا ،فبرامج كسر الحجب متوفرة وبكثرة ومجانا، **فالنتيجة** نحن خسرنا جمهورا مساندا واسعا، فبدلا من الهروب، كان يجب المواجهة، ونحن نملك المقومات الكافية للنصر...).

الرابط الحجاجي (دليل أو والدليل):

معنى الدليل : (ما يستدل به ،برهان ،بينة ، حجة ،شاهد،علامة) .....والدليل هو المرشد .... وقد دله على الطريق، يدله دلالة ودلالة ودلولة والدليل والدليلي : الذي يدلك ... وفي حديث علي رضي الله عنه ...ويخرجون من عنده أدلة، هو جمع دليل ،أي بما قد علموا فيدلون عليه الناس . والدليلة : المحجة البيضاء ...وقوله تتعالى:(ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ...)[١٣٠] .

وكلمة دليل من الألفاظ الشائعة والواضحة التي لا تحتاج إلى تأويل؛ لذا لا يجد القارئ مشقة في فهم مراد الكاتب، كما هو عليه الأمر في أدوات الربط الأخرى.وقد وجدنا كاتب العمود السياسي يستعملها مرة معرفة بأل(الدليل)، وأخرى موصوفة(الدليل القاطع)، [١٣١] وثالثة نكرة مجردة من أل والإضافة(دليلا) ،ويمكن أن نشير إليها في الأمثلة الآتية :

فمن أمثلته الصباح، مقال: (ورقة "داعش " الطائفية) ، في صحيفة الصباح[١٣٢] (إن ما حدث من تفجير لمراقد الأنبياء والكنائس والمساجد والحسينيات في الموصل مؤخرا ،هذا **أكبر دليل** على استهداف داعش لوحدة المسلمين العراقيين، وبث الفرقة بين صفوفهم ..).

الحجة (ح= تفجير مراقد الأنبياء والكنائس والمساجد والحسينيات في الموصل)+(أكبر دليل)

النتيجة (ن=استهداف داعش لوحدة المسلمين) .

فمن أمثلته مقال :(أخطر من اجتثاث مسؤولية الكرد والشيعة)، في صحيفة المدى[١٣٣] :(إن العدالة والحذر والاحتياط في دماء الناس وممتلكاتهم، ليست ترفا ولا مثالية حالمة ،بل تشكل **دليلا** على وجود فرق بيننا وبين داعش، وهي التي تمنحنا مشروعية أمام أنفسنا وأمام العالم ...).

الحجة (ح= العدالة والحذر والاحتياط في دماء الناس وممتلكاتهم) +(دليلا)

النتيجة (ن= مشروعية العراقيين في الدفاع عن عقيدتهم، وبلادة وبطلان عقيدة داعش).

فمن أمثلته مقال :(داعشيون ولآخر المدى)، في صحيفة الزمان[١٣٤] :(.. واليوم تريد هذه الدول التدخل عن طريق هذه الحثالات القاعدة والداعشية في العراق ،وقلب الأوضاع لصالحهم، عن طريق دعم السياسة ذوي التوجه الطائفي، والمنافقين منهم ،من الذين يريدون مسك تفاحتين باليد الواحدة،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

تفاحة السلطة وتفاحة الإرهاب ،وخراب البلاد على أن ما يقوم به أهالي الأنبار من تصدي شجاع للعناصر الإرهابية ومن يواليهم ،هو ما يعطي **الدليل** على تمسك العراقي بجذوره العراقية الأصيلة، التي أصبحت بصمة واضحة لكل ذي بصيرة ...) .يمكن أن نوضح كما يأتي :الحجة (ح= تصدي أهالي الأنبار للعناصر الإرهابية) +(الدليل)+ النتيجة (ن= تمسك العراقي بجذوره العراقية الأصيلة).

خاتمة البحث:

بعد المتابعة والتحليل لموقع الرابط الحجاجي في العمود الصحفي السياسي في صحفنا العراقية (الصباح والمدى والزمان)وبيان أثره حجاجيا على وفق نظرية الحجاج اللغوي المعاصرة فقد تمخض البحث عن النتائج الآتية:

- أهمية العمود الصحفي السياسي وصلته المباشرة بواقع الناس وتعبيره عن همومهم اليومية بلغة معاصرة قريبة من ذائقتهم .
- توظيف الرابط الحجاجي الأكثر دورانا على ألسنة العامة في العمود الصحفي السياسي وبلغة فصيحة ميسرة تتلاءم مع روح العصر مثل:(نتيجة ذلك، دليل ذلك، الدليل ، السبب)وهذا أقرب إلى ذائقة القارىء وأسرع في الفهم و التفاعل مع مقاصد الكاتب وأهدافه .
- لقد كشف البحث عن الرابط الحجاجي في لغة الصحافة الوافد إلى اللغة المعاصرة عن طريق الترجمة مثل: مع ذلك، وبالتالي.
- اجتماع (لو+ حتى) للربط بين الحجج في بعض من مقالات العمود الصحفي السياسي .
- توظيف (بل) حجاجيا لمعنيين مرة معاندا وأخرى مساندا .
- كثرة ورود الرابط الحجاجي التعليلي لأن التعليل مطلب إنساني فطري .
- يوصي البحث بضرورة الاهتمام بدراسة اللغة المعاصرة وبيان الأصالة فيها حفاظا على لغتنا وتراثنا العربي. سيما الميدان الأكثر مساسا بحياة الناس.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

الحواشي :

[١]- ينظر : نظام الربط في النص العربي ، جمعة عوض عبد الله الجناص،دكتوراه ،الجمعة الأردنية ، نسخة مصورة ،٢٠٠٠ م:-١٠ – ١٤ ،والربط في القرآن الكريم ،سورة النور إنموذجا ، صبرينة ميعادي، جامعة خيضر بسكرة ، الجمهورية الجزائرية ،٢٠١٥ -٢٠١٤م: ٧ – ١٠.

[٢] علم لغة النص ،عزة شبل، : ١٠٤، ١١٠ ،١٢٥. وينظر : نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية : ١٤٣ ،.

[٣] دروس في الألسنة العامة،فردينان دي سوسير : ١٨٦وينظر :نظرية علم النص، حسام أحمد فرج ، تقديم سليمان العطار ،محمود فهمي حجازي ،مكتبة الآداب ، ميدان الأوبرا ، القاهرة ، ط٢، ١٤٣٠ – ٢٠٠٩ :٢٣.

[٤] المصدر نفسه : ٢٩.

[٥] ينظر:اللغة والخطاب ، عمر أوكان ،إفريقيا الشرق ،،المغرب،د.ط،٢٠٠١ م: ١٣٣ .واستراتيجية الإقناع في الخطاب القرآني ،السور المكية إنموذجا ،جمال شلباب، ، جمعة بوضياف– المسيلة،٢٠١٦ م :٣٩ – ٤٠، ١١٩.

[٦] ينظر: اللغة والحجاج : ٢٩ ،والمظاهر اللغوية للحجاج ، مدخل الى الحجاجيات اللسانية ، رشيد الراضي ، المركز الثقافي العربي، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، ط١ ، ٢٠١٤ م : ١٠٥ – ١٠٦م .

[٧] ينظر :الحجاجيات اللسانية والمنهجية البنيوية ، رشيد الراضي ،ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته ، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، حافظ اسماعيلي، عالم الكتب الحديث، الاردن : ط١، ١٤٣١ -٢٠١٠ : ٩٨.

[٨] ينظر :علم لغة النص " المفاهيم والاتجاهات" ،د. حسن سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، د ط :١١١ .

[٩] بلاغة الاقناع في المناظرة ،مقاربات فكرية ،منشورات ضفاف ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٣ م: ١٠٠.

[١٠] البنية الحجاجية في المناظرة بين العلم والجهل ،زهية محمدي، دكتوراه ، ٢٠١٨ – ٢٠١٩ : ٦٣.

[١١] علم لغة النص النظرية والتطبيق : ١٨٤ .

[١٢] المصدر نفسه : ص ١٠٠ و١٠١ .

[١٣] ينظر : مغني اللبيب في كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري :٣٢٠-٣٢١ م .*(لا) تعني ضد ،(ن)أي (نتيجة).

[١٤] الجنى الداني في حروف المعاني : ٥٩١ ،و ينظر: معاني النحو: ج١/ ٢٨١.

[١٥] ينظر شرح الكافية لابن الحاجب: ج٢/٢٣١ .

[١٦] الصباح ،مقال:(مسؤولية النازحين)،محمد عبدالجبار الشبوط، ع (٣١٧١)،(٦ /٨/٢٠١٤م.

[١٧] ينظر :الحجاج اللغوي في الخطاب الإعلامي ، د. رحمة توفيق ومجموعة من الطلبة الباحثين ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،أربد ، الأردن ،ط١، ٢٠٢٠ م : ٨٦- ٨٧ .

[١٨]المدى ، مقال :(مستصغر الشرر في هيبة)، طالب عبد العزيز،(ع : قناطر) ،ع : (٣١٥٧)، الأربعاء:٢٧ / آب /٢٠١٤م.

[١٩] مقال (النار من مستصغر الشرر)، صلاح حبيب ، موقع النيلين .

[٢٠] - ذكره ابن الجوزية في ( )

[٢١] الزمان ، مقال: (إعلام سوق هرج)، كفاح محمود كريم ،ع (٤٩٢٦)، ١٤/ تشرين الأول / ٢٠١٤م .

[٢٢]- ينظر: الروابط الأسلوبية الخطاب الإعلامي بين الأصالة والمعاصرة (دراسة في بعض الصحف السودانية والإماراتية)، محمد داوود محمد وآخرون ،مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ، العدد (١١) ١٧ /٢/٢٠١٦م : ٩٧ـــ ٩٨.

[٢٣]- وينظر :معاني النحو: ج٣ /٢٢٣

[٢٤]- ينظر :السلميات الحجاجية : ٧٤،واللغة والحجاج :٦٢ -٦٦.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

[٢٥]- معاني الحروف .ابو الحسن علي بن عيسى الرماني .تح : عبد الفتاح اسماعيل شلبي ،دار الشروق ،جدة ، ط ١، ١٩٨٤ م :٧١ ، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري : ٤١٨ .

[٢٦] ينظر : اللغة والحجاج : ٦٤ .

[٢٧]- الصباح ،مقال : (حساب مع داعش الدوري)،شامل حمد الله، ع :(٣١٣٢)، ٢٠١٤/٦/١٥م .

[٢٨] المدى، مقال:(بين المطرقة والسندان)، عدوية الهلالي ، (ع: مجرد كلام)،ع(٣١٥٣)، السبت:٢٣ / آب / ٢٠١٤م .
وينظر :المدى،مقال:(الأهم من وقف القصف) سرمد الطائي ،(ع : عالم آخر)(ع:٣١٧٢)، الأحد :١٤/أيلول/٢٠١٤م.

[٢٩] الزمان ، مقال : (وزراء الكتل) عبد الزهرة الطالقاني ، ع (٤٨٦١)، ١٧ /تموز / ٢٠١٤م.

[٣٠] الحجاج اللغوي في الخطاب الإعلامي، د. رحمة توفيق : ١٤٢. وينظر:

[٣١] "بل " من الاضراب والاستدراك إلى الحجاج ،محمد بن صالح الغامدي ،مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، الآدب والعلوم الإنسانية ، م ٢٥ ،ع :١،(١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م):١٣٦ .

[٣٢] المفعول فيه في القرآن الكريم (دراسة نحوية إحصائية) ،محمد واكد علي الدقس ،ماستر ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٩ م : ـ ٩٧-٩٦.

[٣٣] ينظر :الروابط والعوامل الحجاجية في مقامات الهمذاني ، د. عمر ذياب أبو هنية، المجلة العربية للنشر العلمي ع :الحادي عشر ، ٩/٢ /٢٠١٩ / www.ajsp.net : ١٩.

[٣٤] علم لغة النص : ١١١- ١١٢ .

[٣٥] ينظر :أسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم ،دراسة نحوية ،يونس عبد مرزوق ،م س :٢٦٣.

[٣٦] الصباح، مقال : (لقد خيبنا ظنك يا رسل)، نوزاد حسن، ع(٣١٩٥)، ٣ / أيلول / ٢٠١٤ م.

[٣٧] المدى،مقال:(اختبار الكذب في البرلمان)،عدنان حسين، (ع: شناشيل)،ع(٣١٢٧)،الأربعاء١٦ /تموز/٢٠١٤م .

[٣٨] السلاح الأبيض: يطلق على السكاكين والخناجر والفأس تستعمل لمقاتلة القريب أو مقاتلة رجل لرجل ووصف بالأبيض أخذا من لون نصل هذه الآلات الحادة .ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة .

[٣٩] الزمان ، مقال :(داعش صناعة وتحجيم)، ماجد عبد الرحيم الجامعي ، ع (٤٩٢٥)، ١٣/ تشرين الأول / ٢٠١٤ م.

[٤٠] ينظر: آليات الحجاج اللغوي في آيات التكوين،د. انجيرس طعمة يوسف ،مجلة آداب البصرة، العدد٩٥، ٢٠٢١م.: ٢٩

[٤١] الحلقة النقاشية للباحثة في: الاثنين ٢٥ / ٤/ ٢٠٢٢م .

[٤٢] لسان العرب مادة (سكن).

[٤٣] علم الأصوات إبراهيم أنيس ، ٥٩.

[٤٤] ينظر : الاصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس :٧٧ ، والتشكيل الصوتي : ٩٧

[٤٥] علم الأصوات ، م س : ٥٩.

[٤٦]الجوانب الدلالية لحروف العطف، عائشة مبروك ،ماستر،٢٠١٧ -٢٠١٨م :٣٣٥.

[٤٧] علم لغة النص "المفاهيم والاتجاهات " د.سعيد البحيري ، م س :١١١.

[٤٨] شرح الكافية لابن الحاجب ، الرضي: ٣٦٦.

[٤٩] استراتيجيات الخطاب ، عبد الهادي الشهري ، م س : ٥١٨،والنحو الوافي: ج٣/ ٢٩٣.

[٥٠] اللغة والحجاج :٧٢

[٥١] اللغة والحجاج: ٢٧ ، والسلميات الحجاجية :٦٢ -٦٤ .

[٥٢] ينظر:العوامل الحجاجية في اللغة العربية،عزالدين ناجح،مكتبة علاء الدين للنشر، صفاقس، نوتس،٢٠١١ م : ١٣٤.

[٥٣] ينظر :المصدر نفسه، والإعلام والحجاج : مظاهر الحجاج اللغوي في مقالات صحافة الرأي ، د.هشام صويلح ، مجلة الدراسات الإعلامية – المركز الديمقراطي العربي – برلين – ألمانيا ، العدد التاسع ،نوفمبر ، ٢٠١٩ م : ٩٦.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

[٥٤] ينظر:اللغة والحجاج :٧٩

[٥٥] الصباح ،مقال:(المثقف ..ماذا يفعل ؟)،ياسين طه حافظ،(ع :أفكار في الثقافة أفكار في الحياة)،ع (٣١٤٠)، ٢٤/حزيران /٢٠١٤م.

[٥٦] معاني النحو، د. فاضل السامرائي :ج٣/٣٠.

[٥٧] المدى ، مقال : أسلحة التفاهم ، عدوية الهلالي (ع: مجرد اللام) ،ع: (٣٢٣٠)، ٢/كانون الأول / ٢٠١٤م.

[٥٨] . الزمان ، مقال :(رحم الله سايكس بيكو) قاسم شعيب السلطاني ، ع(٤٨٦١) ، ١٧/تموز/٢٠١٤م.

[٥٩] ينظر :شرح ابن يعيش، ج٣٠/٧، و أسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم : ١٨٤.

[٦٠] المدى،مقال:(في الحكم على سنان الشبيبي)،عدنان حسين،(ع: شناشيل)،ع: (٣١٦٥)،السبت:٦ / أيلول / ٢٠١٤م.

[61] ـ معاني النحو ،ج٣ / ٣١

[62]- علم لغة النص ، عزة شبل:١١٢ . .

[٦٣] المدى ، مقال: التقشف ... والكنز المفقود) الكاتب نفسه ع: (٣٢٣٢)٤/كانون الأول / ٢٠١٤م.

[٦٤] اللغة والحجاج :٨٣-٨٤.

[٦٥] المصدر نفسه :٨٤- ٩٤.

[٦٦] المدى،مقال:(البصرة كيس دراهم للهزيمة)، طالب عبد العزيز،(ع :قناطر)ع(٣١٤٥)،الاربعاء: ١٣ /آب / ٢٠١٤م .

[٦٧] الزمان ،مقال التجربة الصينية ،عبد الزهرة الطالقاني ، ع (٤٨٩٧)،٣/ايلول / ٢٠١٤م .

[٦٨] الزمان،مقال (أين العراق)،عادل الزبيدي ، ع (٤٩٦٧) ، ٣/كانون الأول / ٢٠١٤م .

[٦٩] النحو الوافي :ج ٣/ ٨٦ ، و الحجاج في نثر ما قبل الإسلام، أسماء محمد ، دكتوراه ،جامعة القادسية، العراق :٣٩ .

[٧٠] (إعراب لا سيما وفوائد أخرى الشيخ حسين بن محمد البالي الغزي تح صبح التميمي ،افاق الثقافة والتراث سلسلة ١٣٣ ، جامعة الامارات العربية :١٥٢- ١٥١ .

[٧١] شرح الكافية لابن الحاجب الرضي :١٣٤/٢.

[٧٢] المصدر نفسه:(١٣٤/٢):١٣٤/٢.

[٧٣] ينظر :الحجاج في نثر ما قبل الاسلام ، أسماء محمد ،م س: ٣٩.

[٧٤] الصباح، مقال : (قد)،محمد جبير، ع:(٣١٧٣) ،٨/٩، /٢٠١٤ م.

[٧٥] المدى ، مقال : (المطالب مصايب) ، علاء حسن ،(ع: نص ردن) ، ع (٣١٥٣)، السبت : ٢٣/آب / ٢٠١٤ م.

[٧٦] الزمان،مقال:(ابتسامات النواب بين حالين)، زيد الحلي،(ع: فم مفتوح .. فم مغلق)،ع(٤٨٦١)، ١٧/ تموز/٢٠١٤م

[٧٧] اللغة والحجاج :٦٣-٦٤ .

[٧٨] الصباح ،مقال : (خطر التطرف)،محمد جميل ،ع (٣٢١٨) ،١ / تشرين الأول / ٢٠١٤م .

[٧٩] المدى، مقال:(بمناسبة مطر البصرة الغزير)طالب عبد العزيز، ع(قناطر)،ع:)(٣٢٢٨)٣٠ /تشرين الثاني / ٢٠١٤م.

[٨٠] الزمان ، مقال :(تحليل العراق الى مكوناته)، عماد عبود عباس ، ع(٤٩٣٠)، ١٩/تشرين الأول/ ٢٠١٤م.

[٨١] التعليل ، ينظر : أسلوب التعليل وطرائقه في القران الكريم ،دراسة نحوية، يونس عبد مرزوك الجنابي ، دار المدار الإسلامي ،بيروت ،لبنان ، ط١ ،٢٠٠٤ م: ٤٧ – ٤٨.

[٨٢] ينظر :الجني الداني في حروف المعاني المرادي: و-١٤٣ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

[٨٣] ينظر : الخطاب الحجاجي في رواية (فرعان من الصبار) للروائي خيري شلبي ،د. كمال سرحان ، مجلة كلية الآداب ،جامعة بور سعيد ،العدد التاسع عشر ،يناير ،٢٠٢٢ م :٣٠٩.)

[٨٤] الصباح، مقال : (نهاية داعش)، عروبة جميل محمد، الصباح ،ع:(٣١٣٦) في ١٩/ ٦ / ٢٠١٤م

[٨٥] المدى ، مقال: (عراقيون ...من يزايد على من) طالب عبد العزيز،(ع: قناطر) ٢ / تشرين الثاني / ٢٠١٤م .

[٨٦] الزمان ، مقال :(ليس بعد)، علي السوداني ، (ع: مكاتيب عراقية) ، ع(٤٩٣٣) ، ٢٢/ تشرين الأول / ٢٠١٤م .

[٨٧] الجني الداني في حروف المعاني ، المرادي : ١٤٣-،١٥٢ ، و معاني النحو :٣ /٦٢، وينظر :الروابط الحجاجية في شعرالمتنبي ،خديجة بوخشرة ،ماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران ،الجمهورية الجزائرية،٢٠١٠م:١١٥ - ١١٦ .

[٨٨] الصباح، مقال:(الضلوعية وصورة الجندي)، محمد غازي الأخرس،(ع : إشارات)ع(٣١٩٦)، ٤/ أيلول / ٢٠١٤ م.

[٨٩]المدى،مقال:(مع من يتعاطف الوقفان الشعي والسني؟)علي حسين،(ع:العمود الثامن)،الأحد:٢٦/تشرين الأول ٢٠١٤م.

[٩٠] الزمان ، مقال :(داعش وأساليب المواجهة)، طارق الجبوري ، ع(٤٩٢٧)،١٥/ تشرين الأول / ٢٠١٤م.

[٩١] ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ١٠٩، و: أسلوب التعليل وطرائقه في القران الكريم :٩٢.

[٩٢]- الصباح،مقال:(عندما تغيب حكمة السياسي)، د . سعد العبيدي ، ، ع (٣١٨٧) ، ٢٥ / آب / ٢٠١٤م.

[٩٣] المدى،مقال:(بين الرغيف .. والصورة)،عدوية الهلالي،(ع :مجرد كلام)ع:(٣١٤٧)،السبت: ١٦ / آب / ٢٠١٤ م .

[٩٤] الزمان، مقال:(بين داعش وإيبولا)،عبد الزهرة الطالقاني،(ع :عين الزمان)،ع(٤٩٣٨)، ٢٩/تشرين الأول /٢٠١٤م .

[٩٥] ينظر :الجني الداني في حروف لمعاني : ١١٥ - ١٢٣، النحو الوافي :ج٢/٢٠٣ .

[٩٦] أسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم ، م س :٦٩.

[٩٧] الصباح ، مقال :(لعبة الدمى)، يعقوب يوسف جبر ، ع (٣٢٠٠)، ٩ / أيلول / ٢٠١٤م .

[٩٨]) المدى، مقال:(باريس والشكوك العراقية)، سرمد الطائي ،':عالم آخر)ع (٣١١٤) ، الثلاثاء : ١٦/ أيلول / ٢٠١٤م.

[٩٩] الزمان ، مقال :(داعش تدمر مساجد الموصل)، مثنى الطبقجلي ، ع (٤٨٨٢)، ٢٣/ كانون الأول / ٢٠١٤م .

[١٠٠] .(ينظر : الروابط الحجاجية في شعر أبي الطيب المتنبي "مقاربة تداولية " خديجة بوخشرة ،ماجستير ،كلية الآداب واللغات والفنون ،جامعة وهران ، الجزائر ،٢٠٠٩ – ٢٠١٠م: ١١٥ -١١٧)، الحجاج اللغوي في الخطاب النثري للشيخ أحمد الوائلي ، قيصر أحمد الوائلي ،ماجستير ، كلية الآداب ،جامعة البصرة ،العراق ،١٤٤١ - ٢٠٢٠ ٠-: ٤٠-٤١)

[١٠١] (الجني الداني في حروف المعاني: ١١٤، النحو الوافي :ج٤/١٠٩)

[١٠٢] (ينظر : أسلوب التعليل وطرائقه في القران الكريم: ٦٧.

[١٠٣] الصباح ، مقال:(فلنتفاءل)،باقر صاحب (ع : منار) ، ع(٣١٣٧)، ٢١ / حزيران / ٢٠١٤م .

[١٠٤] المدى،مقال(مفاوضات نفط ومساجين وبنادق)،سرمد الطائي،(ع :عالم آخر)،ع(٣١٦٠)،الأحد:٣١/آب /٢٠١٤ م.

[١٠٥] الزمان،مقال:(القاعدة والزرقاوي وداعش وما يأفكون)،عماد طلال الشجيري ،ع (٤٨٣٣)، ١٤/ حزيران/ ٢٠١٤ م

[١٠٦] (ينظر :النحو العربي ومحاولات تيسيره ــ دراسة وصفية تحليلية ــ دكتوراه ، مختار بزاوية ، كلية الآداب والفنون ، جامعة وهران ، أحمد بن بلة ، الجمهورية الجزائرية ، ٢٠١٦- ٢٠١٧: ١٤٦.

[١٠٧] المعجم الوسيط : مادة (أجل)

[١٠٨] تفسير التحرير والتنوير ، ج ٦: ١١٣.

[١٠٩] المصدر نفسه .

[١١٠] أسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم - دراسة نحوية-:٢٥٩ .

[١١١] الصباح ، مقال : (التحشيد الطائفي)، محمد صادق جراد ، ع (٣١٥٤)، ١٠ / تموز / ٢٠١٤ م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

[١١٢] المدى، مقال:(من سمع زعيق التو ما هوك)؟،سرمد الطائي،(ع:عالم آخر)،ع(٣١٨٢)،الخميس:٢٥/ أيلول /٢٠١٤ م.

[١١٣] الزمان ، مقال:(مشروع وطني كبير) ، طارق الجبوري ، ع(٤٨٨١)، ١٢/٢٢ / ٢٠١٤م وينظر : الزمان ، مقال: (الشعب بذمتكم أيها الساسة والبرلمانيون)، عبد الأمير كاظم الجوراني ، ع(٤٨٩٧) ، ٣ / أيلول /٢٠١٤ م .

[١١٤] الزمان ، مقال: (حب العراق) ، عصام القدسي ،ع (٤٩٣١)،٢٠ / تشرين الأول /٢٠١٤ م .

[١١٥] أسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم – دراسة نحوية :٢٥٩-٢٦٠.

[١١٦] التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي ،درسة نظرية في الإعلام الكويتي ،مبارك حمد الدسمة ،ماجستير ،كلية الأعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٢- ٢٠١٣ م:٧٨-٨١ .

[١١٧] المعجم الوسيط : مادة سبب .

[١١٨] نظرية السبب في القانون المدني ، منشورات الحلبي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٤م: ١٤)

[١١٩] تفسير التنوير والتحرير ، ابن عاشور :ج ٦٩/٦

[١٢٠] لسان العرب : مادة (سبب)

[١٢١] تفسير مجع البيان : ج٧ /١٥٤

[١٢٢] الصباح، مقال: (قوات الحرس الوطني)، إياد مهدي عباس ، ع(٣٢٠٩) ، ٢٠/أيلول /٢٠١٤م.

[١٢٣] المدى ،مقال: (ليست سرقة القرن)،عدنان حسين ،(ع: شناشيل) ،ع(٣١٩٣)الخميس : ١٦/١٠/٢٠١٤م. ...) و ينظر : مقال :(سلاما يا بغداد)، علي حسين، العمود الثامن ، ع (٣١٩٣)الخميس : ١٦/ ١٠/ ٢٠١٤م.

[١٢٤] الزمان ، مقال: (التاريخ المشوه سبب قتلنا وخراب أوطاننا)عبد الهادي البابي ، ع (٤٩٨٢) ٢٣/ ١٢/ ٢٠١٤م . وينظر :مقال(تدمير القيم المجتمعية)،علي حسين عبيد ،ع (٤٩٦٦) ، ٢/كانون الاول / ٢٠١٤

[١٢٥] التعريفات للجرجاني : ٢٢٥، والكليات للكفوي : ٨٧٩ .

[١٢٦] المصدر نفسه .

[١٢٧] الصباح، مقال:(كشوفات "داعش "المذهلة!)علي دنيف حسن،(ع :عسى ولعل)،ع(٣١٤٢)،٢٦/حزيران / ٢٠١٤م

[١٢٨] المدى، مقال : (شفط شحوم الحكومة)علاء حسن ، (ع : نص ردن) ،(ع ٣١٧٢)، الاحد:١٤ /أيلول/ ٢٠١٤م . المدى ، مقال : صاية سرحان ، علاء حسن ، ع نص ردن ، ع (٣١١٤) الاحد : ٦ / تموز / ٢٠١٤م.

[١٢٩] الزمان ، مقال: (المراسل في المعركة)علي فاهم ، ع (٤٨٦٢)، ١٧/ تموز / ٢٠١٤م . وينظر (الزمان ، مقال: مرة أخرى. .. ولادة دولة جديدة)، شاكر العاني ،ع (٤٨٣١)، ١١/حزيران / ٢٠١٤م .

[١٣٠] (لسان العرب ،مادة : دلل)

[١٣١]) ينظر :الصباح، مقال :(نوايا الإرهاب)، علي نافع حمودي ، ع (٣٢٦٠) ، ٧/ كانون / الأول / ٢٠١٤م

[١٣٢] الصباح، مقال: (ورقة "داعش " الطائفية) ، إياد مهدي عباس ، ع(٣١٨٩) ،٢٧/آب / ٢٠١٤ م.

[١٣٣] المدى ، مقال :(أخطر من اجتثاث مسؤولية الكرد والشيعة)،سرمد الطائي ،(ع :عالم آخر) ، ع(٣٢٢٦) ، ٢٧/ تشرين الثاني / ٢٠١٤م .

[١٣٤] الزمان ،مقال :(داعشيون ولآخر المدى)، أحمد جبار عرب، ع(٤٨٥٤)، ٨ / تموز / ٢٠١٤ م.

* ينظر: الروابط والعوامل الحجاجية في مقامات الهمذاني ،بحث، عمر ذياب أبو هنية ،مجلة(AJSP)، العدد:الحادي عشر ، ٢٠١٩م : ١٩ . اللغة و والحجاج: ٣٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

أهم مصادر البحث :

- استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية ،عبد الهادي بن ظافر الشهري ،دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٤
- أسلوب التعليل وطرائقه في القران الكريم ،دراسة نحوية، يونس عبد مرزوك الجنابي ، دار المدار الإسلامي ،بيروت ،لبنان ، ط١ ،٢٠٠٤ م
- إعراب لا سيما وفوائد أخرى الشيخ حسين بن محمد البالي الغزي تح صبح التميمي ،افاق الثقافة والتراث سلسلة ١٣٣ ، جامعة الإمارات العربية.
- الإعلام والحجاج : مظاهر الحجاج اللغوي في مقالات صحافة الرأي ، د.هشام صويلح ، مجلة الدراسات الإعلامية – المركز الديمقراطي العربي – برلين – ألمانيا ، العدد التاسع ،نوفمبر ، ٢٠١٩ م
- "بل " من الاضراب والاستدراك إلى الحجاج ،محمد بن صالح الغامدي ،مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، الآدب والعلوم الإنسانية ، م ٢٥ ،ع :١،(١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م)
- البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص هنريش بليت ترجمه وتقديم وتعليق الدكتور محمد العمري الدار البيضاء أفريقيا الشرق مكتبة لسان العرب
- البنية الحجاجية في المناظرة بين العلم والجهل لمحمد بن عبد الرحمن الديسي زهيه محمدي رسالة ماجستير الجمهوريه الجزائرية ١٤٤٠ ٢٠١٩
- التعريفات قاموس مصطلحات وتعريفات علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ٨١٦ هـ -١٤١٣م ، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ،القاهرة د.ت
تفسير التحرير والتنوير، للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٤ م.
- التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي ،درسة نظرية في الإعلام الكويتي ،مبارك حمد الدسمة ،ماجستير ،كلية الأعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٢- ٢٠١٣ م
- التداولية استراتيجية التواصل ذهبية هم الحاج رؤية للنشر والتوزيع القاهرة الطبعة الاولى ٢٠١٥م.
- الجني الداني في حروف المعاني، الحسين بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،الطبعة الأولى، ـ١٤١٣- ١٩٩٢م .
- الجوانب الدلالية لحروف العطف، عائشة مبروك ،ماستر،٢٠١٧ -٢٠١٨م
دروس في الألسنية العامة فردينان دي سوسير، تعريب صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة ، الدار العربية للكتاب ١٩٨٥ د ط

– الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة حافظ اسماعيلي علوي عالم الكتب الحديث اربد الاردن الطبعة الاولى ١٤٣١ ٢٠١٠

– الحجاج في التواصل في ليف بروتون ترجمه محمد مشبال وعبد الواحد التهامي العلمي المركز القومي للترجمه القاهرة الطبعة الأولى ٢٠٠٠ ٢٠١٣

– الحجاج في نثر ما قبل الإسلام، أسماء محمد ، دكتوراه ،جامعة القادسية، العراق ؟ .

– الحجاج اللغوي في الخطاب الإعلامي ، د. رحمة توفيق ومجموعة من الطلبة الباحثين ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،أربد ، الأردن ،ط١، ٢٠٢٠ م

– الحجاج اللغوي في الخطاب النثري للشيخ أحمد الوائلي ، قيصر أحمد الوائلي ،ماجستير ، كلية الآداب ،جامعة البصرة ،العراق ،١٤٤١ – ٢٠٢٠ ٠-: ٤٠-٤١)

– الخطاب الحجاجي في رواية (فرعان من الصبار) للروائي خيري شلبي ،د. كمال سرحان ، مجلة كلية الآداب ،جامعة بور سعيد ،العدد التاسع عشر ،يناير ،٢٠٢٢م

– الروابط الأسلوبية في الخطاب الإعلامي بين الأصالة والمعاصرة (دراسة في بعض الصحف السودانية والإماراتية)، محمد داوود محمد وآخرون ،مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ، العدد (١١) ١٧ /٢/٢٠١٦م

– الروابط الحجاجية في شعر أبي الطيب المتنبي "مقاربة تداولية " خديجة بوخشرة ،ماجستير ،كلية الآداب واللغات والفنون ،جامعة وهران ، الجزائر ،٢٠٠٩ – ٢٠١٠م .

– الروابط والعوامل الحجاجية في مقامات الهمذاني ، د. عمر ذياب أبو هنية، المجلة العربية للنشر العلمي ع :الحادي عشر ، ٢/ ٩ /٢٠١٩ / www.ajsp.net

الربط في القرآن الكريم، سورة النور إنموذجا،صبرينة ميعادي، ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة ٢٠١٥

– السلميات الحجاجية اسفلت ديكرو ترجمة وتقديم الاستاذ الدكتور ابو بكر العزاوي مطبعة وراثة بلال فاس المغرب الطبعة الأولى ٢٠٢٠م .

–الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، العلامة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكري من لغوي القرن الرابع الهجري علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج منشورات، محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٨ – ١٩٩٧م.

– العوامل الحجاجية في اللغة العربية، عز الدين ناجح، مكتبة علاء الدين للنشر، صفاقس، نوتس،٢٠١١ م

– النحو العربي ومحاولات تيسيره ـــــ دراسة وصفية تحليلية ـــ دكتوراه ، مختار بزاوية ، كلية الآداب والفنون ، جامعة وهران ، أحمد بن بلة ، الجمهورية الجزائرية ، ٢٠١٦– ٢٠١٧م.

– النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة عباس حسن انتشارات ناصر خسرو الطبعة الثامنة ١٤٢٦ ه
– علم لغة النص النظرية والتطبيق دكتورة عزة شبل محمد مكتبة الآداب القاهرة الطبعة الثانية ١٤٣٠ ٢٠٠٩
–علم لغة النص نحو آفاق جديدة دكتور سعيد حسن بحيري مكتبة زهراء الشرق القاهرة الطبعة الأولى ٢٠٠٧
– اللغة العربية معناها ومبناها للدكتور تمام حسان عالم الكتب الطبعة السادسة القاهرة ٢٠٠٩
– اللغة والحجاج الدكتور أبو بكر العزاوي الدار البيضاء منتديات سور الأزبكية الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م .
– معاني الحروف .ابو الحسن علي بن عيسى الرماني .تح : عبد الفتاح اسماعيل شلبي ،دار الشروق ،جدة ، ط ١، ١٩٨٤ م
– معاني النحو للدكتور فاضل صالح السامرائي مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٨ ٢٠٠٧
– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تاليف الإمام ابن هشام الأنصاري ، (٧٦١ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
– المفعول فيه في القرآن الكريم (دراسة نحوية إحصائية) ،محمد واكد علي الدقس ،ماستر ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٩ م
– نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة، مكتبة لبنان، ناشرون الشركة المصرية العامة للنشر، الطبعة الأولى، نوبار للطباعة، القاهرة،١٩٩٧ م.
– نظام الربط في النص العربي، جمعه عوض عبد الله الخباص، دكتوراه الجامعة الأردنية نسخة مصورة، ٢٠٠٠ م
– نظرية السبب في القانون المدني ، منشورات الحلبي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٤م
–نظرية علم لغة النص رؤية منهجية في بناء النص النثري سليمان العطار محمود فهمي حجازي مكتبة الآداب القاهرة الطبعة الثانية ١٤٣٠ ٢٠٠٩
–الحجاج اللغوي في الخطاب النثري للشيخ أحمد الوائلي ، قيصر أحمد الوائلي ،ماجستير ، كلية الآداب ،جامعة البصرة ،العراق ،١٤٤١ – ٢٠٢٠ م .
– النحو العربي ومحاولات تيسيره ـــــ دراسة وصفية تحليلية ـــ دكتوراه ، مختار بزاوية ، كلية الآداب والفنون ، جامعة وهران ، أحمد بن بلة ، الجمهورية الجزائرية ، ٢٠١٦– ٢٠١٧ م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣